28 شهيداً في غارات العدوان الصهيوني على مناطق متفرقة في قطاع غزة

حزب الله يواصل دك المدن والمستوطنات الصهيونية وانفجارات كبيرة في نهاريا وحيفا

الاثنين
30 سبتمبر 2024م

27 ربيع الأول 1446هـ
العدد (1987)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

استهداف خزانات الوقود في رأس عيسى ومحطة كهرباء الحالي ورأس كثيب بالمدينة

4 شهداء و40 جريحاً كحصيلة أولية جراء العدوان الصهيوني الغاشم على الحديدة

شركة النفط تدعو إلى الاطمئنان وعدم القلق وتؤكد على استمرار الوضع التمويني

عبدالسلام: العدوان مدان ومستنكر ولا يمكن أن يؤثر على إرادة الشعب اليمني

سياسي أنصار الله: هذا العدوان غير منفصل عن التصعيد الإسرائيلي الخطير على لبنان وفلسطين

السياسي الأعلى: قواتنا قادرة على تأديب العدو ولها اليد الطولى لذلك

العدوان لن يمر دون رد

■ السياسي الأعلى: موقفُ اليمن المساند لغزة مبدئي وهذا العدوان لن يمُرَّ دون رد

■ عبدُالسلام: الإرادَة اليمنية أقوى من الغطرسة الإسرائيلية والأمريكية

العدوّ الصهيوني يقصفُ الحديدة للمرة الثانية والحصيلةُ الأولية 4 شهداء و40 جريحاً

المسيرة: خاص:

تجاوَزَ العدوّ الصهيوني مرةً أُخرى حدودَه، وأطلق نيرانَه على مدينة الحديدة، مستهدفاً الأعيان والمنشآت المدنية، في عدوانٍ غاشم أسفر عن 4 شهداء و40 جريحاً كحصيلة أولية.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة والبيئة التابعة لحكومة التغيير والبناء بصنعاء، الدكتور أنيس الأصبحي: إن بعض الإصابات حرجة، والبعض الآخر متوسطة، مؤكّداً أن ما حدث هي جريمة حرب؛ كون العدوّ الصهيوني تعمد استهداف الأعيان والمنشآت المدنية، وهي مخالفة لكل القوانين والأعراف الدولية.

وأشَارَ إلى أن هذه الجريمة ليست الأولى على هذه المنشآت المدنية بالحديدة، فقد سبقها استهداف مماثل، مطالباً القوات المسلحة اليمنية بالرد عليها وإنزال العقاب القاسي على العدوّ الصهيوني.

واستهدف العدوّ الصهيوني خزانات النفط في ميناء رأس عيسى، في حين أن غارات أُخرى استهدفت محطة كهرباء الحالي ورأس كثيب بمدينة الحديدة، وادعى العدوّ الصهيوني أن هذا العدوان جاء بعد أن نفذت القوات المسلحة اليمنية هجوماً على مناطقَ داخل كيان العدوّ.

وللتأكيد على الشراكة الأمريكية الصهيونية في هذا العدوان، نقل موقع «والا» العبري عن مسؤولين صهاينة قولهم: إن «القصف الذي استهدف الحديدة نُفِّذَ بالتنسيق مع القيادة المركزية في الجيش الأمريكي».

لن يمُرَّ دون رد:

وفي تعليقه على هذه الجريمة النكراء، قال المجلس السياسي الأعلى: «مع علمنا أن هذا العدوّ يدوس فوق القوانين والأعراف الدولية بكل همجية، ولكنهم بهكذا همجية يجعلون أنفسهم أمام ردود لا يطيقونها».

وأشَارَ إلى أن العدوان الصهيوني الغاشم على بلادنا واستهدافه لمحطات الكهرباء يهدفُ إلى مضاعفة معاناة أبناء الشعب اليمني، وثني الجمهورية اليمنية عن مواقفها المساندة للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية العادلة والمحقة، وهو ما لم يتحقّق.

وأكّد أن «موقفنا في مساندة ونصرة الشعب الفلسطيني المظلوم مبدئي وإيماني وديني، ولن يتوقف أو يتراجع، وأننا مُستمرّون بمعونة الله وتوفيقه، وأن هذا العدوان لن يمر دون رد»، لافتاً إلى أن العدوان الإسرائيلي لن يزيد الشعب اليمني إلا إصراراً على مواصلة موقفه ومساندته لنصرة الشعب الفلسطيني ودفاعاً عن النفس، وسيكون هذا دافعاً للقوات المسلحة اليمنية، وهي قادرة بعون الله على تأديب هذا الكيان المجرم ولها اليد الطولى لذلك.

محاولةٌ لكسر قرار اليمن المساند لغزة:

من جهته أدان رئيس الوفد الوطني المفاوض محمد عبد السلام، العدوان الإسرائيلي المدعوم أمريكيًّا على الأعيان المدنية في محافظة الحديدة.

وقال عبد السلام في تدوينة له على منصة «إكس»: «عدوان إسرائيلي جديد على منشآت مدنية في الحديدة في محاولة لكسر قرار اليمن بمساندة غزة».

وأكّد أن العدوان الإسرائيلي المدعوم أمريكيًّا مدان ومستنكر ومرفوض ولا يمكن أن يؤثر على إرادَة الشعب اليمني، وهي إرادَة أقوى من هذه الغطرسة الإسرائيلية الأمريكية ضد شعوب المنطقة.

ولفت إلى أن هذا العدوان الإسرائيلي على اليمن يكرّس الدور اليمني المبدئي تجاه فلسطين وغزة، وهو ما يؤكّد عليه الشعب اليمني في مظاهراته المليونية الأسبوعية أنه لن يتخلى عن غزة ولبنان.

وفي السياق دعت شركة النفط اليمنية المواطنين إلى الاطمئنان وعدم القلق جراء الغارات الصهيونية العدوانية على ميناء الحديدة.

وقالت الشركة في بيان لها: إنها اتخذت الإجراءات والاحتياطات اللازمة لأي طارئ، مؤكّدة أن الوضع التمويني في جميع المناطق الواقعة تحت سيطرة السياسي الأعلى مستقر تماماً.

وحذرت الشركة من اختلاق أزمة نفطية جديدة في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات، موضحة أنها قامت مسبقًا باتِّخاذ الإجراءات والاحتياطات اللازمة لأي طارئ.

وطالبت المواطنين للإبلاغ عن أية مخالفة من أية محطة وذلك من خلال التواصل المجاني على الرقم: 8001700

استنكارٌ دولي:

وعلى صعيد متصل وفي سياق الردود الدولية أدانت الجمهوريةُ الإسلامية في إيران هذا العدوان.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني: إن هجمات الكيان الصهيوني على خزانات الوقود ومحطة توليد الكهرباء بميناء الحديدة هي تعبير عن الطبيعة اللاإنسانية للكيان الصهيوني.

وَأَضَافَ «أن جرائم الكيان الصهيوني تجري في ظل الدعم غير المشروط من النظام الأمريكي، وواشنطن شريك كامل في جرائم العصابة الإجرامية الحاكمة في «تل أبيب»، مُشيراً إلى أن مؤيدي هذا الكيان، بما في ذلك الحكومة الأمريكية، مسؤولون بشكل مباشر عن العواقب الخطيرة وغير المتوقعة لاستمرار الجرائم الصهيونية في فلسطين ولبنان، فضلاً عن الهجمات العدوانية والمغامرة على اليمن».

وأوضح كنعاني أن قِيامَ الكيان الصهيوني بمهاجمة اليمن والبنى التحتية المدنية والخدمية لهذا البلد يعد انتهاكاً صارخاً ومتكرّراً لميثاق الأمم المتحدة، والمجتمع الدولي.

وفي ختام تصريحاته حذر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية مرة أُخرى من عواقب قيام الكيان الصهيوني بإثارة الحروب وتهديد السلام والأمن الإقليميين والدوليَّين.

من جهتها أكّدت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، أن العدوان الصهيوني على الحديدة يأتي في سياق سلسلة الجرائم الواسعة التي يرتكبها العدوّ «الإسرائيلي» بحق الشعوب العربية.

وفي بيان لها لإدانة العدوان الإسرائيلي على الحديدة، أكّدت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين أن هذا العدوان محاولة بائسة من كيان الاحتلال للتغطية على فشله الذي مُني به في وقف الضربات النوعية التي نفَّذها أبطال اليمن في عمق الكيان الصهيوني.

وأكّد البيان أن العدوّ الصهيوني ما كان لينفذ هذه الجرائم لولا الدعم والإسناد والمشاركة الأمريكية، مُضيفاً «لا يمكن إغفال الدور المشبوه لبعض الأنظمة العربية الرجعية التي توفر الدعم اللوجستي لكيان الاحتلال لارتكاب هذه الجرائم».

وفي ختام بيانها، أكّدت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، أن العدوان الصهيوني لم ولن يكسر إرادَة وعزيمة اليمن وأن رد القوات المسلحة اليمنية سيكون قاسياً وموجعاً وفي العمق الصهيوني مثل كُلّ مرة، كما لن ينجح هذا العدوان في وقف دور اليمن الإسنادي مع المقاومة في غزة ولبنان.

كما عبَّرت حركة المجاهدين الفلسطينية، الأحد، عن شديد إدانتها للعدوان الصهيوني الجديد على اليمن الشقيق الذي استهدف منشآتٍ ومرافقَ مدنية.

وقالت حركة المجاهدين في بيان صادر عنها الأحد: إن العدوانَ الغاشم يأتي بعد الفشل والعجز العسكري والاستخباري الذي ألحقه مجاهدو اليمن بالكيان.

وَأَضَافَ البيان، أن العدوانَ الإجرامي على اليمن، جزءٌ من الحرب الصهيونية المفتوحة ضد أمتنا برعاية قوى الشر والاستكبار العالمية وامتداد للعدوان على لبنان وفلسطين.

وثمّنت حركة المجاهدين الفلسطينية، موقفَ اليمن شعباً وقيادة وجيشاً الراسخَ والثابتَ من نصرة شعبنا المظلوم في غزة.

مجلس النواب يدين بشدة العدوان الصهيوني على مقدرات الشعب اليمني في الحديدة

المسيرة : صنعاء:

أدان مجلس النواب، العدوان الإجرامي الإسرائيلي الذي استهدف الأعيان المدنية في مدينة الحديدة.

واعتبر مجلس النواب في بيان صادر عنه مساء الأحد، هذا العدوان الإجرامي السافر انتهاكاً للسيادة اليمنية واستهدافاً للأعيان المدنية من خلال شن عدة غارات على خزانات النفط في ميناء رأس عيسى، ومناطق قريبة من ميناء الحديدة.

كما اعتبر المجلس أن استهداف محطة كهرباء الحالي اعتداء على الحياة المدنية العامة يهدف الإضرار بمقدرات الشعب اليمني ومحاولات يائسة لإثنائه عن مواقفه المساندة والداعمة للقضية الفلسطينية.

وطالب البيان الجميع بمواصلة الثبات والصمود في مواجهة إجرام العدوّ الصهيوني الذي بات كياناً خطيراً يهدّد حياة واستقرار وأمن المنطقة برمتها.

وَأَضَافَ المجلس في بيانه أن الصلف والإجرام الصهيوني لن يتوقف ولن يستثني أحداً من الذين يقفون اليوم موقف المتفرج على ما يحدث لإخوانهم في فلسطين ولبنان من مجازر وجرائم واستهداف لكل مقومات الحياة، داعياً أحرار الأُمَّة وشعوبها التواقة للحرية والاستقلال التحَرّك بكافة الوسائل والسبل الممكنة لمواجهة هذا العدوّ الغاشم والتصدي لكل من يقف ورائه بالدعم والمساندة.

وأكّد المجلس في بيانه حق اليمن المشروع في الرد المناسب والمؤلم على هذا العدوّ الذي تجرد من كافة الالتزامات القانونية والأخلاقية والإنسانية.. ما يتطلب التحَرّك العاجل لإيقاف هذا الصلف الصهيوني والعمل على كبح جماح العدوّ ووضع حَدٍّ للانتهاكات والجرائم التي يرتكبها بحق الأُمَّة وطالب المجلس البرلمانات والاتّحادات العربية والدولية وأحرار العالم بإدانة تلك الاعتداءات الصهيونية التي تستهدف الأعيان المدنية ومقدرات الشعب اليمني في مدينة الحديدة.

سياسي أنصار اللّه يندّد بالعدوان على الحديدة ويؤكّد الاستمرار في المعركة ضد العدوّ الصهيوني

المسيرة : صنعاء:

أدان المكتب السياسي لأنصار الله، العدوان الصهيوني الأمريكي على المنشآت المدنية والخدمية في مدينة الحديدة، مؤكّداً أن هذه الجريمة تهدف لزيادة معاناة الشعب اليمني.

واعتبر المكتب السياسي لأنصار الله، العدوان الصهيوني على الحديدة انتهاكاً سافراً للسيادة اليمنية، وخروجاً صارخاً على القوانين والمواثيق الدولية.

وقال: إن «العدوان الصهيوني على بلدنا غير منفصل عن التصعيد الإسرائيلي الخطير على لبنان وفلسطين ومحور المقاومة».

وَأَضَافَ «ضرب منشآت مدنية وخدمية بالحديدة دليل تخبط وضعف كيان العدوّ الإسرائيلي ومن يقف خلفه».

ونوّه سياسي أنصار الله إلى أن «الغارات على المنشآت المدنية في الحديدة تكشف مدى الجزع والوجع الذي أصاب المجرم نتنياهو وملايين المغتصبين الصهاينة».

وفي ختام البيان، جدَّد المكتب السياسي لأنصار الله التأكيد على الاستمرار في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس ضد العدوّ الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني».

الخارجية الإيرانية: العدوان على الحديدة انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة

المسيرة : صنعاء:

أدان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، هجمات الكيان الصهيوني على خزانات الوقود ومحطة توليد الكهرباء بميناء الحديدة.

ووصف كنعاني هذه الهجمات الوحشية، التي أدَّت إلى تدمير البنية التحتية المدنية لميناء الحديدة في اليمن، بأنها تعبير عن الطبيعة اللاإنسانية للكيان الصهيوني.

وقال: «إن جرائم الكيان الصهيوني تجري في ظل الدعم غير المشروط من النظام الأمريكي، وواشنطن شريك كامل في جرائم العصابة الإجرامية الحاكمة في «تل أبيب».

وَأَضَافَ «أن مؤيدي هذا الكيان، بما في ذلك الحكومة الأمريكية، مسؤولون بشكل مباشر عن العواقب الخطيرة وغير المتوقعة لاستمرار الجرائم الصهيونية في فلسطين ولبنان، فضلاً عن الهجمات العدوانية والمغامرة على اليمن».

وأوضح كنعاني أن قيام الكيان الصهيوني بمهاجمة اليمن والبنى التحتية المدنية والخدمية لهذا البلد يعد انتهاكاً صارخاً ومتكرّراً لميثاق الأمم المتحدة، والمجتمع الدولي.

وفي ختام تصريحاته حذر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية مرة أُخرى من عواقب قيام الكيان الصهيوني بإثارة الحروب وتهديد السلام والأمن الإقليميين والدوليين.

حماس تعلن تضامنها مع اليمن ضد العدوان الصهيوني على الحديدة

المسيرة : متابعات:

أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس، الاعتداءات الصهيونية الإجرامية على اليمن وسوريا ولبنان.

وأكّدت الحركة في بيان لها، أن العدوان الصهيوني على اليمن وسوريا ولبنان يأتي في سياق استمرار العربدة الصهيونية الإجرامية في المنطقة.

وأعربت حركة حماس عن تضمانها الكامل «مع الشعب اليمني في وجه العدوان الصهيوأمريكي».

وثمنت حركة حماس «الموقف الأصيل للشعب اليمني في الاستمرار بإسناد فلسطين».

وفي ختام البيان، أكّدت حركة حماس أن «العدوّ لن ينال من معنويات الشعب الفلسطيني وشعوب منطقتنا ولن يكسر عزيمة المقاومة في فلسطين ولبنان واليمن والعراق».

من جهتها أكّدت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، أن العدوان الصهيوني على الحديدة يأتي في سياق سلسلة الجرائم الواسعة التي يرتكبها العدوّ «الإسرائيلي» بحق الشعوب العربية.

وفي بيان لها لإدانة العدوان الإسرائيلي على الحديدة، أكّدت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين أن هذا العدوان محاولة بائسة من كيان الاحتلال للتغطية على فشله الذي مُني به في وقف الضربات النوعية التي نفذها أبطال اليمن في عمق الكيان الصهيوني.

وأكّد البيان أن العدوّ الصهيوني ما كان لينفذ هذه الجرائم لولا الدعم والإسناد والمشاركة الأمريكية، مُضيفاً «لا يمكن إغفال الدور المشبوه لبعض الأنظمة العربية الرجعية التي توفر الدعم اللوجستي لكيان الاحتلال لارتكاب هذه الجرائم».

وفي ختام بيانها، أكّدت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين أن العدوان الصهيوني لم ولن يكسر إرادَة وعزيمة اليمن وأن رد القوات المسلحة اليمنية سيكون قاسياً وموجعاً وفي العمق الصهيوني مثل كُلّ مرة، كما لن ينجح هذا العدوان في وقف دور اليمن الإسنادي مع المقاومة في غزة ولبنان.

بدورها أدانت لجان المقاومة في فلسطين، العدوان الصهيوني الهمجي الذي استهدف مدينة الحديدة في اليمن وأسفر عن ارتقاء عدد من الشهداء والجرحى.

وأكّد المكتب الإعلامي للجان المقاومة في فلسطين في بيان، أن العدوان الصهيوني على اليمن لن يوهن من بأس الشعب اليمني وجيشه المقدام.

وقال البيان: إن «العدوان الصهيوني الفاشي على اليمن لن يوهن من عزيمة وإرادَة الشعب اليمني وقيادته الشجاعة، بل سيكون صداه ضربات وصواريخ ومسيَّرات جديدة تدك أوكار العدوّ الصهيوني في عمق الكيان».

وحيت لجان المقاومة الفلسطينية «الشعب اليمني وجيشه الذين ينصرون الشعبين الفلسطيني واللبناني بأفعالهم وتضحياتهم، التي تثبت صدق إيمانهم وإخلاصهم لدينهم ولأمتهم ووطنهم».

سر استخدام «إسرائيل» لـ 83 طناً من المتفجرات في جريمة الاغتيال..

نصر اللّه الجبل الأشم

المسيرة خاص

لم يغتَل العدوُّ الإسرائيلي الشـــهيدَ القائدَ السيد حسن نصر الله، بغارات جوية عادية أَو صواريـــخ أرض – أرض، أَو غيرهـــا من الأسلحة، وإنما اضطر لاستخدام قنابلَ تزن عشرات الأطنان؛ للنيل من هذا الجبل الأشم.

ولأنه نصر الله، المعروف بقائد الانتصارات في تاريخ الـــصراع العربـــي الإسرائيلي، فقد تعامل معه العدوّ على أَسَاس أنه هامة كبرى، وجبل أشـــم؛ ولذا لجأ العدوّ لاستخدام قنابل مضادة للتحصينات تزن 2000 رطل؛ أي أكثر من 90 طناً، وهـــي عبارة عن قنابل أمريكية الصنع تجاوز عددها 83 قنبلة، بحسب إعلام العدوّ، ويبلـــغ وزن الواحدة أكثر من طن، في حين يكفي هذا الكم الهائل من الأســـلحة أن يدمّـر مساحاتٍ كبيرةً من البنايات.

العدوّ الصهيوني -وقـــد غامر في ارتكاب هذا النوع من الجرائـــم- حرص على إتمام جريمته وتحقيق الهدف؛ ولذلك اســـتخدم قنابل من نـــوع «هايفي هايـــد» MK84 المصنعة أمريكيًّا، وبواقع أكثر 83 قنبلة، وقد تسببت في تسوية 6 مبانٍ عملاقة بالأرض؛ ما يؤكّـد حجمَ الإجرام الصهيوأمريكي، وحجم اللهث «الإسرائيلي» وراء اغتيال السيد حسن نصر الله؛ لما يمثّله من قوة في بنية المقاومة.

وبحسب وســـائل إعلام صهيونية ودولية فَـــإنَّ هذا النوع من القنابل لديها القدرة على اختراق التحصينات، بعمق يراوح ما بين 50 إلى 70 متراً تحـــت الأرض، فضلاً عن أن مثل هذه القنابل تنتج عنها أضرار جسيمة للأهداف التي تصيبها؛ إذ إن شـــدة الانفجار مع الحرارة المتولدة والحطام الكثيف تقود لعملية قتل واســـعة وكبـــيرة مهما كانت التحصينات؛ ولهـــذا كان العدوّ الصهيوني واثقاً من اغتيال الشهيد القائد حسن نصر الله؛ نظراً لأَنَّ الســـلاح المســـتخدم يكفي لتهشيم جبلٍ بأكمله.

ومن خلال المشاهد المصورة التي تداولتها عشرات الصفحات والحســـابات والقنوات، والتي تظهر لحظة الاســـتهداف الصهيوني للمكان الذي كان يتواجد في الســـيد حسن نصر الله، فقد تبـــين أن الجيش الصهيوني اســـتخدم عدداً كَبيراً مـــن الطائرات؛ لخلق تزامن وتتابـــع سريع في إلقاء القنابل البالغ عددها 83 قنبلة بوزن 2000 رطل؛ لضمان الوصول إلى السيد الشـــهيد، وهو ما تحقّق بالفعل، وعكَسَ حالـــة الإجرام الصهيوني التي لم تراع المدنيين.

ومن خلال هذه العملية، يتأكّـــد للجميع أن الولايات المتحدة الأمريكية شريك أَسَاسٌ في اغتيال سيد المقاومة، وفي كُـــلّ الجرائم الوحشـــية المرتكَبة بحق المدنيين، حَيثُ إن واشنطن تزوِّد العدوّ الصهيوني بكافة أنواع القنابـــل المحرَّمة دوليًّا والتي يتم صَبُّها على رؤوس الأبرياء في غزة ولبنان.

فيما الإعلام الأمريكي والصهيوني يعترفُ بانهيارات اقتصادية كبيرة على وقع ضربات المقاومة:

انخفاض جديد في تصنيف العدو الإنمائي وموجة سخط داخلي جراء تضرر أصحاب رؤوس الأموال

المسيرة : خاص:

تواصلُ ضربـــاتُ فصائل محـــور المقاومة تكبيـــدَ العدوّ الصهيوني الخسائرَ الفادِحَةَ في الجانب الاقتصادي، حَيثُ يعاني العدوّ من تقلصات يومية ومُستمرّة ومتصاعدة اقتصاده، مع اســـتمرار حالة الشـــلل التي تصيب معظم قطاعاته الحيوية؛ بفعل اســـتمرار العمليـــات النوعية للمقاومة الفلســـطينية وجبهات الإســـناد اليمنية واللبنانيـــة والعراقية، التي أنهكت موارد العدوّ الاقتصادية.

وعـــلى وقع ذلك، جَدَّدَت وكالة «موديـــز» تخفيض التصنيف الائتماني للعدو الصهيوني بمقدار درجتين في دفعة واحدة، وأبقت على توقعاتها الســـلبية للتصنيف؛ بسَبب ما وصفته بـ«المخاطر الجيوسياسية»، في إشارة إلى اســـتمرار العمليات النوعية لحزب الله والمقاومة الفلسطينية والقوات المسلحة اليمنية.

وقرّرت الوكالة خفض التصنيـــف من A2 إلى BAA1، وهو ثاني خفـــض منها لتصنيـــف العدوّ الصهيونـــي خلال العام الجاري، وأضافت عليه نظرة بالســـالب؛ نظراً لتصاعد المخاطر المحيطة بالعدوّ.

وقالت موديز في بيان لها: إن «الدافع الرئيسي من وراء خفض التصنيف هو اعتقادنا أن المخاطر الجيوسياسية تفاقمت بشكل كبير إلى مستويات مرتفعة للغاية؛ ما ينذر بعواقب مادية سلبيةً على الجدارة الائتمانية لإسرائيل على المدين القريب والبعيد»، في إشارة إلى المخاطر التي تتصاعد وتلتهم مفاصل العدوّ يوماً تلو الآخـــر، وذلك على أعقاب تطور المواجهات بين العدوّ الصهيوني وحزب الله في لبنان، وفي المقابل جراء تصاعد العمليات اليمنية التي تستهدف عمق العدوّ الصهيوني.

وفي الســـياق، تناولت عديد الصحف الصهيونية ردود الفعل الداخلية على وقع تخفيض تصنيف العدوّ الإنمائي، مشـــيرةً إلى أن ذلك سيتسبب بمخاطر واسعة في صفوف الغاصبين ورؤوس أموالهم.

وتوقعت صحيفـــة «غلوبس» الاقتصاديـــة الصهيونية أن ينعكس خفض تصنيف وكالة موديز التصنيف الائتماني للعدو على حياة «الإسرائيليين»، مشـــيرة إلى أن كلفة الدين ســـتكون أعلى؛ مما سيدفع إلى رفع الضرائب لتمويل حكومة العدوّ التي تعاني من عجز مُستمرّ.

ورجحت غلوبس أن ينخفض التضخم ببطء، وأن تستجيب سوق الســـندات؛ مما يضر بمدخرات التقاعد لدى الجميع، وقد حصـــل ذلك بالفعل عندما قامـــت وزارة المالية بحكومة العدوّ بتخفيض نســـبة الإعفاء الضريبي على معاشـــات المتقاعدين وذلك في خطوة للبحث عن حلول تسد العجز المالي.

وذكـــرت الصحيفة أن من بـــين التأثـــيرات الآنية لخفض التصنيف تراجع قـــدرة حكومة العدوّ الصهيوني على ســـداد ديونها؛ مما يعني كلفـــة أعلى مقابل جمع الديون الجديدة مع طلب المقرضين فائدة أعلى للتعويض عن المخاطر الأعلى.

من جانبهـــا نقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» عن كبير خبراء الاقتصاد في شركة «بي دي أو» الاستشـــارية الإسرائيلية، تشين هيرتـــزوغ قوله: إن خفـــض التصنيف يخلق تأثـــيرَ الدومينو (اتســـاع الضرر تدريجيًّا)، «فأســـعار الفائدة عـــلى الديون الحكومية ترتفع؛ بسَـــبب التصنيـــف المنخفض؛ مما يؤدّي إلى تضخم العجز المالي. كما أن ارتفاع الإنفاق الحكومي على خدمة ديونها يجعل من الضروري رفـــع الضرائب وخفض الإنفاق؛ وهو ما يؤدي إلى تفاقم التباطـــؤ الاقتصادي»، وهنا معطيات تؤكّـد أن العدوّ الصهيوني يمر بمعاناة اقتصادية غير مسبوقة.

وذكرت الصحيفة أنه بسَـــبب الضرر الذي يلحق بالاقتصاد، من المرجح أن يؤثر التصنيف المنخفض سلبًا على أداء صناديق التقاعد وصناديق التدريب المتقدم، مؤكّـدةً أن تأثيرات انخفاض التصنيف ســـتصل إلى جيـــوب الإسرائيليين؛ بسَـــبب «ارتفاع الضرائب، وارتفاع الأسعار، وتآكل الأجور، وكذلك الضرر الذي سيلحق بالمدخرات والمعاشـــات التقاعدية نتيجة تأثر التباطؤ الاقتصادي وزيادة أسعار الفائدة على الأسواق».

وبخفض التصنيف الســـيادي للعدو الصهيوني هذا العام، خفضـــت بعض وكالات التصنيف أَيْـــضاً تصنيفـــات البنوك «الإسرائيليـــة»، حَيثُ خفضت موديز أَيْـــضاً تصنيف 5 بنوك رئيسية في فلسطين المحتلّة هي «لئومي، وهبوعليم، وميزراحي طفحوت، وديسكونت، وفيرست إنترناشيونال».

ونقلت الصحيفـــة عن الرئيس التنفيذي المشـــترك لشركة أوبنهايمر وشركائه في إسرائيل هاريل جيلون قوله: إن «خفض التصنيف الائتماني ســـيكون له تأثير فوري على الأسواق المالي، والبنوك في الواقع مشـــتقة من الدولة، وسوف نرى الآن ارتفاع تكاليف جمع الديون تبعًا لذلك».

وأضاف: «تظهر مراجعة البنـــوك أن الغالبية العظمى من أرباحها تأتي مـــن الاقتصاد الإسرائيلي، وبالتالي إذَا لم يكن ثمة تغيـــير في الاقتصاد المحلي، فأنا لا أرى تغيـــيرًا كَبيراً في أرباحها نتيجة لخفض التصنيف الائتماني».

من جهته علّق ما يســـمى المحاســـب العام في وزارة المالية للاحتلال على القرار قائلاً: «من الواضح أن الحرب على مختلف الجبهات لهـــا تأثيراتها الســـلبية وتلحق الـــضرر بالاقتصاد الإسرائيلي»، فيما وصفـــت «إسرائيل اليوم» قرار «موديز» بأنّه «ضربة اقتصادية لإسرائيل».

وعلى وقع ذلـــك، وصف زعيم المعارضـــة الصهيوني، يائير لبيد، قـــرار وكالة موديز للتصنيـــف الائتماني خفض تصنيف العدوّ درجتين دفعة واحدة، بأنه مؤشر على غرق البلاد في وحل اقتصادي؛ بسَبب سوء الإدارة.

وأشَـــارَ لبيد في مقابلـــة أجرتها معه ما تســـمى «الإذاعة الإسرائيليـــة العامـــة»، إلى تصريحات ما يســـمى وزير مالية العدوّ سموتريتش التي أكّـــد فيها أن استمرار الحرب على غزة وانعكاســـاتها تؤثّر على الاقتصاد الصهيوني بشكل كبير، فيما استدرك لبيد وأكّـد «نحن غارقون في وحل اقتصادي».

إلى ذلك نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية تقريراً أشَـــارَت من خلاله إلى المخاطر التي تواجه الاقتصاد الصهيوني في عدة مفاصل، في ظل تصاعد ضربات فصائل محور المقاومة، مؤكّـدةً أن اقتصاد العدوّ الصهيوني أصبح في «خطرٍ شديد».

وعرّجت على تأثيرات العمليات اليمنية الموجعة للعدو، حَيثُ أكّـــدت أن صناعة التكنولوجيا الفائقة الضخمة في الاقتصاد الإسرائيلي تضررت بشـــدة جـــراء الخلل الكبـــير في الصادرات والواردات، في إشـــارة إلى التصعد الحاصل في الموانئ الصهيونية جراء العمليات اليمنية.

وتأتي هذه المنحدرات الجديدة أمام الاقتصاد الصهيوني، بعد سلسلة من الخسائر التي تكبدها العدوّ، وأدت إلى تعطل معظم قطاعاته الحيويـــة، منها تعطل قطاع صناعـــة التكنولوجيا بنســـبة 50 % وهروب معظم الاســـتثمارات وارتفاع معدلات الهجرة العكســـية، ونقص في توافد الســـياح بنســـبة 75 %، علاوة على تراجعات البورصة وأسعار عملة العدوّ، وغيرها من المشـــاكل الاقتصادية التي يعاني منها العدوّ على وقع عدوانه وحصاره على غزة، وما يترتب على ذلك من ضربات موجعة من قبل المقاومة الفلســـطينية وجبهات الإسناد اليمنية واللبنانية والعراقية.

أكّـدوا أن الأُمَّــة لن تضعف أو تنكسر بعد هذه العملية الغادرة والجبانة

مسؤولون وسياسيون وعلماء يمنيون ينعون الشهيد القائد حسن نصر اللّه

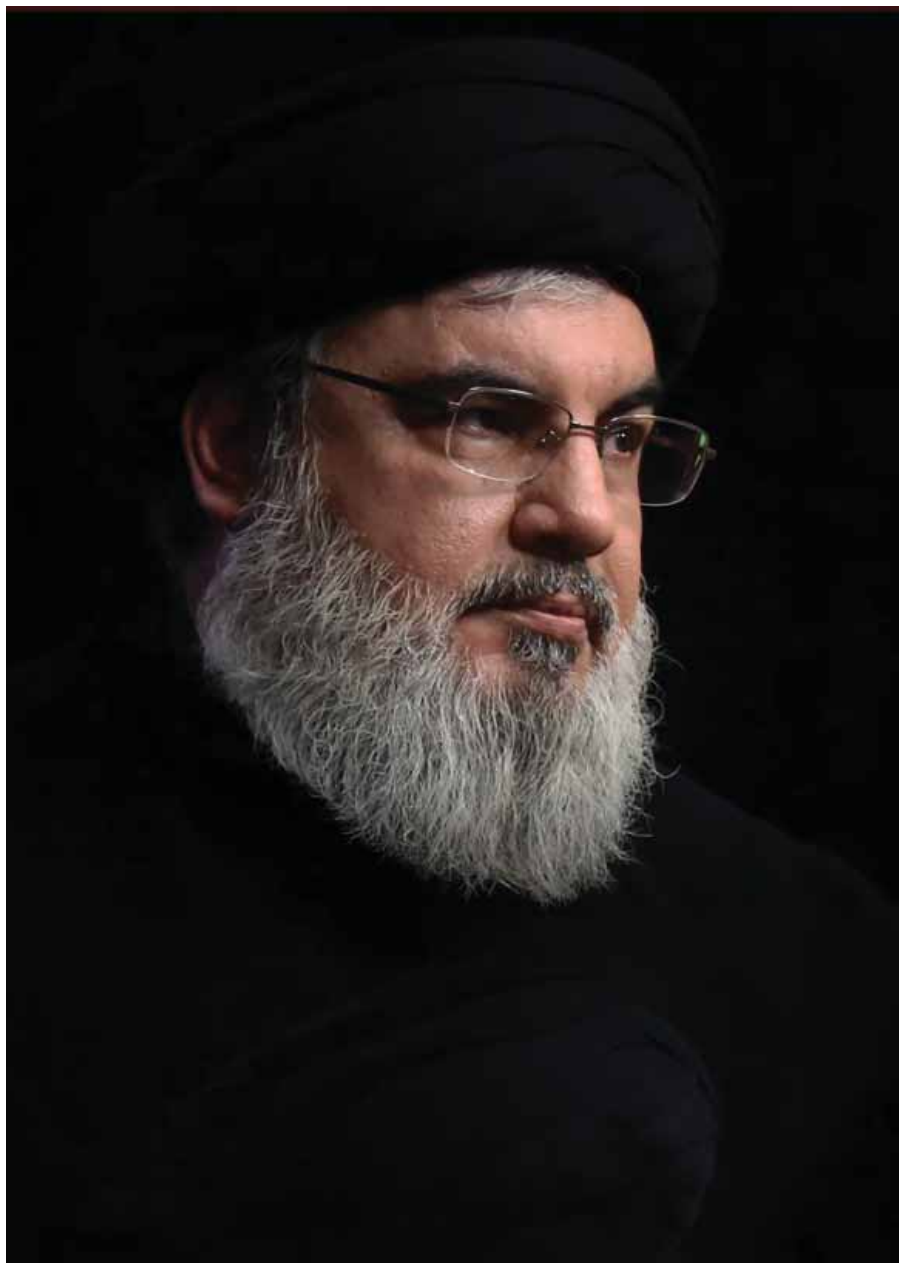

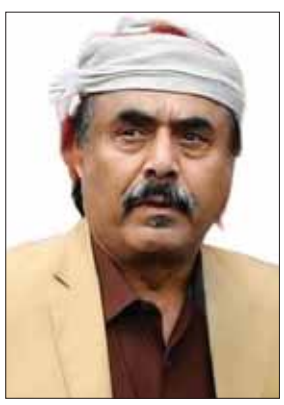

المسيرة : صنعاء:

عبّرت الأوســاط السياســية والشعبيّة في اليمن عن مدى بالغ حزنها وأسـفها لفقدان فقيد الأُمَّــة الشهيد القائد حسن نصر الله.

وأكّـــدت أن الشهيد القائد -رحمه الله- بذل روحه فداء لفلســطين وغزة، وأنه جاهد في سبيل الله طيلة مسيرته الحافلة بالنضال والجهاد والتضحية، وكان سنداً للمظلومين، مشيرين إلى أن سيرته ستظل عالقة في أذهان الأحــرار، وســتظل ذكراه طيبــة على مدى السنوات المتعاقبة.

وأوضــح عضو المجلس الســياسي الأعلى ســلطان الســامعي، أن التاريــخَ والأجيالَ سيخلِّدان الشــهيدَ القائد السيد حسن نصر الله، ومآثــره البطوليــة في مواجهة الكيان الصهيونــي وحمايــة لبنــان، والدفاع عن فلسطين ونصرة غزة التي تواجه حرباً ظالمةً من عدو لا أخلاق له.

وعبّر السامعي عن خالص التعازي للأُمَّــة العربية والإســلامية وأبناء الشعب اللبناني وأبطال المقاومــة اللبنانية وكلّ كوادر وقادة ومجاهــدي حزب الله وأحــرار العالم، وذلك باستشهاد أحد قادة الأُمَّــة العظماء، الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.

وأكّــد أن حزب الله سيبقى الجبهة التي تتهشم أمام خنادقها كُـلّ أحلام الصهيونية ومشروعها التوســعي العدوانــي، وعنوان لانتصارات جديدة وعظيمة للأُمَّــة، مُشيراً إلى أن الشهيد القائد السيد حسن نصر الله جسّد صوابية الطريق وسلامة النهج وعمق الانتماء واقتران الأقوال بالأفعال.

وَأَضَــافَ أن استشهاد هذا القائد الذي قدّم روحه في سبيل الله على طريق القدس، سيكون حافزاً لجنوده المجاهدين الســائرين على هذا الطريق لإدراكهم أن دماءهم ليست أغلى من دم الشهيد القائد السيد حسن نصر الله.

من جانبه أكّـد مستشار المجلس السياسي الأعلى محمد طاهــر أنعم، أن لا نهاية أفضل من الشهادة التي يتمناها كُــلّ مؤمن وهي اختيار إلهي عظيم، مباركاً للإخوة اللبنانيين وأحرار العالم هذا الاصطفاء الكبير، للشــهيد القائد نصر الله ونيله للشهادة في سبيل الله.

من جانبــه عضو مجلــس القضاء الأعلى القاضي عبدالوهَّــاب المحبشي، أنه طالما بقي القرآن في أوساط الأُمَّــــة، فــإنَّه سيظل من آل البيت من يقومون بالقسط، وهذه ضرورة كي لا تضل الأُمَّــة.

وأشَارَ القاضي المحبشي في تصريح خاص لـ «المســيرة، إلى أن هذا يعني بأن يكون هناك من هو حاضر فعليًّا في أوساط الأُمَّــــة، مبينًا أن الشهيد القائد السيد حسن نصر الله من هؤلاء.

وفي السياق، يقول عضو رابطة علماء اليمن العلامة حمــدي زياد: «إن العــدوّ واهم بأنّ الأُمَّــة ستضعف أو تنكسر بعد هذه العملية الغادرة والجبانة».

وبيّن أن الأُمَّــــة ستواصل مسيرة الأوفياء بإخلاص، وَأن العدوّ لم يتجه لهذا الفعل الغادر إلا بعد تيقنه من الهزيمة.

الكاتب والباحث الســياسي محمد العابد، أشار إلى أن الشــهيد القائد السيد حسن نصر الله أسس فكراً جهاديًّا على مستوى الأُمَّــة، واستطاع الانتصار في معارك توحيدية للأُمَّــة، مبينًا أن فلســطين لم تبكِ أحدًا كالسيد حسن نصر الله.

ولفت العابــد إلى أن غياب ســيد المقاومة اللبنانية حســن نصر الله لن يــورث مكانًا شاغرًا، وإنما ســيبني عقلية فكرية ملهمة للجيل العربــي، ومن جهــة أولى في تلاميذه، مؤكّــداً أن الذاكرة العربية ستمتلئ بفكره وإلهامه وخطاباته الممتلئة بالانتصارات.

قائدٌ استثنائي:

وعلى صعيد متصل نعت الســلطة المحلية والمكتب التنفيذي بمحافظة شبوة، استشهاد المجاهد الكبير أمين عام حزب الله ســماحة الســيد حســن نصر الله، الذي ارتقى شهيداً على طريق القــدس بعد حياة حافلة بالجهاد والتضحيــة في ســبيل الله تعــالى وانتصاراً لقضايا الأُمَّــة العربية والإسلامية.

وأوضح اللواء العولقي أن الشــهيد القائد السيد حسن نصر الله رحمه الله، مَثَّلَ العنوانَ الأصدقَ للمجاهد المخلص الشجاع والصادق الذي قضى كُــلّ حياته في مواجهة الطغيان الصهيوني والأمريكي وإفشــال مشاريعهم في المنطقة ومؤامراتهم الخبيثة ضد الأُمَّــة العربية والإسلامية.

وَأَضَــافَ أن السيد نصر الله عاش كقائد استثنائي وهب حياته؛ مِن أجلِ قضية الأُمَّــة المركزية الكبرى فلســطين، ومِــن أجل بناء جيل واع، وقادر على إفشال كُـلّ مخطّطات، وأطماع الصهاينــة والأمريكيين، ومن يدور في فلكهم من قوى الاستكبار العالمي، منوِّهًا إلى أن حضوره ســيظل في وجــدان وضمير كُـلّ أبناء الأُمَّــة العربية والإسلامية الذين يستلهمون من سيرته وجهاده أعظم معاني التضحيــة؛ مِن أجلِ الدين وحرية الشــعوب وكرامة الأُمَّــة جمعاء.

وأكّــد محافظ شبوة، أن جهاده الصادق ودمه الطاهر سيظل حافزاً لكل أحرار الأُمَّــة لمواصلة الســير، ومواجهة العدوّ الصهيوني الغاصــب حتــى تحرير فلســطين المحتلّة، واستعادة كُـلّ الأراضي العربية المحتلّة، مبينًا أن جريمة اغتيال الســيد حسن نصرالله لن تنال مــن عزيمة رجال المقاومة الإســلامية ومحور الجهاد، للســير عــلى طريق القدس حتى يتم تطهير فلسطين والأراضي المقدسة من دنــس الصهاينة اليهــود وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وعلى صعيــد متصل قدّم الشــيخ المجاهد عبدالله عيضــة الرزامي، التعازي إلى الســيد القائــد عبدالملك بدر الديــن الحوثي -يحفظه الله- باستشهاد القائد العظيم والمجاهد الكبير الســيد حســن نصر الله، أمين عام حزب الله اللبناني.

وعبّر الشــيخ الرزامي عن أحــر التعازي لأسرة الســيد الشــهيد رمز الجهاد ولحزب الله ومجاهديه، وللشــعب اللبناني وجميع حركات الجهاد والأمّة العربية والإســلامية في استشهاد هذا القائد العظيم الذي قضى عمره في الجهاد ضد أعــداء الله الصهاينة وأعوانهم من الأمريكيين.

وأكّـد أن جريمة الاغتيال الصهيونية للشهيد القائد حسن نصر الله قد أظهرت مدى خوف الصهاينة وأعوانهم من هذا القائد العظيم.

أما قائد كتائــب الوهبي اللواء بكيل صالح الوهبي، فأكّـد أن الشهيد القائد السيد حسن نصر الله استشــهد في أشرف موقف وأقدس معركة وأشــد مرحلة، بعد عمر طويل قضاه في الجهاد في سبيل الله، موضحًا أن استشهاده لن يزيد المقاومة إلا صموداً وثباتاً وصلابة على المبدأ والقضية والمنهج.

وأكّـد أن العدوّ الصهيوني واهم أنه باغتيال القــادة العظماء ســيوقف مســيرة الجهاد والمقاومة، مُشــيراً إلى أن المقاومــة اللبنانية ولّادة بالقادة الذين سيواصلون مسيرة السيد حسن نصر الله والاســتمرار في الجهاد حتى النصر المؤيد بالله.

العلامة مفتاح: مثلما حرّر دم الشهيد القائد عباس الموسوي لبنان، فَـإنَّ دماء الشهيد القائد حسن ورفاقه من الشهداء، ستحرّر فلسطين والمنطقة

ما بعد استشهاد السيد حسن نصر الله..

مرحلة جديدة ستغير وجه المنطقة

المسيرة : محمد الكامل

أحدث نبأُ اغتيال الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، ألماً كَبيراً لدى الأحرار في العالم، معتقدين أنه قد حان الوقت لالتحام الجميع في جبهة واحدة للثأر والانتقام من الكيان المؤقت.

وارتقى سيدُ المقاومة القائد حسن نصر الله شهيداً، بعد أن جعل من حياة الصهاينة كابوساً، يعيشون في باطن الأرض أكثر من ظاهرها، وكان في «طوفان الأقصى» أول من ناصر غزة وساندها، فقد تكلم حين صمت الآخرون، وكان حاضراً في الميدان مسانداً للمظلومين في غزة حتى لقي ربه شهيداً عزيزاً، مقبلاً غير مدبر.

التحق الشهيد القائد -رضوان الله عليه- مع ثلة من الشهداء الذين قادهم في رحلة جهادية عظيمة على مدى 32 عاماً، محقّقاً الكثير من الانتصارات، ومحقّقاً أمنيته بالشهادة، وكل ما غاب سيد جاء سيد أشد على الصهاينة واليهود.

بدايةُ انطلاقة جديدة:

ويفتح اغتيالُ الشهيد القائد حسن نصر الله المجال أمام مرحلة جديدة في تاريخ الصراع مع الكيان الصهيوني، ومرحلة مفصلية في تاريخ الأُمَّة، فالأحداث المستقبلية كما يتوقعها الكثيرون ستكون قاسية وموجعة على الجميع، وأن النيران سترتد على الكيان وتحرقه.

وفي هذا السياق يرى نائب رئيس الوزراء العلامة محمد مفتاح، أن تاريخ استشهاد سماحة السيد القائد حسن نصر الله، هي بداية انطلاقة جديدة للبشرية والمنطقة، لافتاً إلى أن العدوّ يعتقد أنه بهذه الجريمة قد حقّق نصراً، وأن الصهاينة بهذه الجريمة غيروا شكل الشرق الأوسط والمنطقة بما يحقّق سيطرتهم، وأنهم وجهوا لنا ضربة معنوية كبيرة.

ويتابع حديثه: «صحيح أن استشهاد السيد القائد حسن نصر الله سيغير شكل المنطقة والعالم أجمع، ولكن ليس كما يعتقد العدوّ، فقد أثار الحمية والغضب بارتكابهم لهذه الجريمة وهذا الفعل، حتى في نفوس الأطفال، مؤكّداً أن جيلاً كاملاً سيتربى على ثقافة الجهاد والشهادة، وأن الشهادة اليوم هي عنوان الشرف، والغاية التي نسعى إليها جميعاً.

ويؤكّد العلامة مفتاح أن أمريكا تقف وراء هذا الاغتيال، وأنه لولا الدعم والإسناد الأمريكي الخالص لهذا الاغتيال لما تمكّن الصهاينة من ذلك، فالطائرات أمريكية، والقنابل أمريكية، والمعلومات أمريكية، مُشيراً إلى أن كُلّ هذه الاغتيالات، والأعمال الإجرامية هي أمريكية، والتي تسعى إلى تضخيم هذا الكيان والتسويق له أنه قوي، بينما هو أضعف من بيت العنكبوت.

ويؤكّد أن شهادة السيد القائد حسن نصر الله ستقضي على أمريكا والصهاينة، وأنه مثلما حرّر دم الشهيد القائد عباس الموسوي لبنان، فَـإنَّ دماء الشهيد القائد حسن ورفاقه من الشهداء، ستحرّر فلسطين والمنطقة، والعالم من الهيمنة الغربية والأمريكية.

لعنة على الصهاينة:

من جانبه يوضح الدكتور أحمد راسم، أن تاريخ اليهود مليء بالاغتيالات والإجرام، فهم قتلة الأنبياء والمصلحين، وبالتالي هذه هي الطبيعة اليهودية في التعامل مع كُلّ من لا يعمل وفقاً لأهوائهم، فما بالك برجل تحداهم، وقاتلهم وانتصر عليهم، وقد حاولوا قتله أكثر من مرة في السابق إلا أنه هذه المرة كان وقت الأجل قد حان والقدر الإلهي.

ويؤكّد الدكتور راسم خلال لقاء له على قناة «المسيرة» أن هذه الجريمة وَمآلات اغتيال السيد القائد حسن نصر الله، ستكون لها تطورات كبيرة، وستلحق بالعدوّ الإسرائيلي الهزيمة والنهاية، مُضيفاً أن استشهاد السيد القائد حسن نصر الله، سيكون لعنة ووبالاً على العدوّ، كما كان قبل قتلهم للأنبياء والصالحين وبالاً ولعنة عليهم.

ويلفت إلى أن حديث المجرم نتنياهو عن شرق أوسط جديد، والذي سماه بمحور النعيم ومحور الشر، وأن محور الشر هو كُلّ من يقف في وجه الإجرام الصهيوني ويتصدى له، مؤكّداً أن الكيان الصهيوني على منحدر الهبوط والزوال، وأنه لا توجد دولة في العالم بهذه العدائية والإجرام والتهديد العلني للجميع، إلا هذا الكيان المجرم، مُضيفاً أنه في القريب العاجل سينهار هذا الكيان، خَاصَّة مع تداعي داعميه، وعلى رأسهم أمريكا، والدول الأُورُوبية.

مسؤولية وإرث كبير:

بدوره يقول الكاتب والناشط الإعلامي اللبناني حسن مرتضى: «إن الشهيد القائد السيد حسن نصر الله كان حجّة الله على هذه الأرض، ليس فقط لما له علاقة بالشأن اللبناني؛ بل لما له علاقة بمظلومية الشعوب في العالم».

ويضيف: «لا زلت أتذكر كيف كانت تدمع عينه إذَا ما ذكر الشعب اليمني»، موضحًا أنه كان يحب هذا الشعب ويصفه بالعظيم.

ويشير خلال لقاء له على قناة «المسيرة» إلى أن هناك صدمة في لبنان والعالم المقاوم، فلا أحد يريد أن يصدق أن القائد قد استشهد، مؤكّداً أننا أمام شخصية عظيمة مجاهدة، فسماحته وقف مع المظلوم، وقدم روحه لما يؤمن به، وأنه لم يغادر الضاحية في أحلك الظروف.

ويوضح أننا كنا نتمنى لو أنه غادر إلى ما كان آمناً، إلا أن الشهيد القائد رفض مغادرة الضاحية، وصمم على البقاء في هذه المنطقة الجغرافية، رغم حجم التهديد والوعيد الصهيوني، مؤكّداً أن سماحته استشهد في أرضه ووطنه؛ مِن أجلِ مظلومية فلسطين، وكلّ الشعوب المضطهدة، وأنه سيبقى في أعماقنا وذواتنا، وداخل روح كُلّ المقاومين والمجاهدين.

ويؤكّد أن استشهاد القائد حسن نصر الله، سيرفعُ من معنويات المقاتلين، والمقاومين وإرادتهم، وأننا أمام إرث ومسؤولية كبيرة تقع على عاتق كُلّ مقاوم وشريف يقف في وجه الظلم، وأننا ثابتون بحجم هذه الدماء وهذه التضحية التي ارتقت؛ مِن أجلِ قضايا الأُمَّة.

القوى الاستعمارية ودبلوماسية الدمار والدم

د/ عبد الرحمن المختار

عامٌ كاملٌ أوشك على الانقضاء منذ اقتراف الفعلِ الأول من أفعال جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزةَ، هذه الجريمةُ التي تَعَدَّدَتْ أفعالُها، تَعَدَّدَ فاعلوها، واتَّسَعَ نطاقُ مسرحِ اقترافها؛ ليشمَلَ أنظمةَ الكُرة الأرضية بأسرها، وباستثناء عدد محدود منها لا يتجاوز عدد أصابع اليد، وإلا فالجميع بين فاعل مباشر وشريك ومتمالئ ومتآمِر ومساعد وممولٍّ ومتنصِّل عن الواجبات القانونية والإنسانية، وهذه الجريمة صح وصفها بأنها جريمة القرن ومظلومية العصر، وكانت القوى الاستعمارية الغربية هي مَن مهَّد مسرح الجريمة في أربعينيات القرن الماضي حين زَرَعَ مسمَّى دولة «إسرائيل» في قلب الجغرافيا العربية، وباسم الإرادَة الدولية المتمثلة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي تعاطت بقرارها (181) لسنة 1947 القاضي بسلب الأرض العربية من أصحابها لإنشاء دولة الكيان الصهيوني، خلافًا لما هو متعارفٌ عليه في نشأة الدول.

فقد أوجدت القوى الاستعمارية سلطة الاحتلال أوَّلًا، ثم اقتطعت لها الأرض العربية ثانيًا، ثم جلبت لها الشعب من أصقاع الاض، وهذه الولادة المشوهة ليس لها نظير بين دول العالم؛ فجميع الدول نشأت بشكل طبيعي حين اتحد سكان كُلّ دولة ليشكلوا بما يتوافر بينهم من الروابط والأواصر والمصالح المشتركة، والآمال والتطلعات الموحدة شعب الدولة على الأرض التي يقطنونها ويرتبطون بها منذ ميلادهم، ومن قبلهم آباؤهم وأجدادهم، ولتنظيم شأنهم يتفقون في ما بينهم على اختيار من يمثل سلطتهم السياسية، لإدارة وتسيير وتنظيم شؤونهم العامة.

وهكذا وبهذا الترتيب نشأت الدول، أما دولة الكيان الصهيوني التي أنشأتها القوى الاستعمارية الغربية مستخدمة الجمعية العامة للأمم المتحدة كوعاء غير شرعي، لتنمو فيه تلك النبتة الشيطانية، المتمثلة في سلطة الاحتلال الصهيوني ليتم نقلها بعد أن أخذت دورتها في حاضنتها الأممية في شكل شجرة خبيثة تمت زراعتها على الأرض العربية المغتصبة، أما سكان الدولة الوليدة المسماة «إسرائيل» الذين يمثلون شعبها، فليسوا من سكان الأرض المرتبطين بها منذ ولادتهم، ولا هم امتداد لآبائهم وأجدادهم، وإنما هم لفيف غير متجانس جلبتهم القوى الاستعماريةُ الغربية من مختلف أصقاع الأرض ليستوطنوا الأرض العربية التي لا تربطهم بها أية رابطة ولا يرتبطون ببعضهم بأية روابط، وإنما تجمعهم النوازع الإجرامية لا غير، وهذا الكيان المزروع في الجغرافيا العربية، لا يمثل دولة حقيقية، بل هو كيان وظيفي يقوم على أَسَاس تحقيق أهداف القوى الاستعمارية الغربية وحماية مصالحها غير المشروعة في المنطقة، وقاعدة متقدمة لتعزيز استمرار تواجدها في بداية الأمر بشكل غير مباشر على الأرض العربية، قبل أن تتواجد عسكريًّا في معظم النطاق الجغرافي لشعوب الأُمَّة العربية تحت عناوين متعددة، منها التعاون والتحالف والتدريب والتأهيل، والاستضافة ومكافحة الإرهاب، وأخيرًا حماية المصالح القومية، التي تقترف في سبيلها مئات الجرائم بحق الشعوب العربية.

وجريمة غزة المقترفة أفعالها منذ عام ليست إلا واحدة من جرائم القوى الاستعمارية الصهيوغربية التي تُقترف بحق أبناء الشعب العربي الفلسطيني منذ أربعينيات القرن الماضي، ومنذ ذلك الحين وإلى اليوم تعمد القوى الإجرامية الاستعمارية الصهيوغربية إلى ترويج حَلّ الدولتين المتجاورتين عربية وإسرائيلية، عقب كُلّ جريمة إبادة تقترفها وبمُجَرّد تمرير تضليلها وزيفها وخداعها تتنصل عن سابق ترويجها لحل الدولتين، وما إن تبدأ أفعال جريمة إبادة جماعية جديدة حتى تعود القوى الاستعمارية الغربية إلى ترديد تضليلها وزيفها وخداعها المكشوف، وتسايرها وتسير على نهجها التضليلي الأنظمة العربية، التي ساهمت ولا تزال تساهم بشكل فعال في طمس معالم كُلّ إبادة تقترفها هذه القوى الإجرامية من خلال أداتها وقاعدتها المتقدمة في المنطقة المسماة دولة «إسرائيل».

وإذا ما راجعنا حجم الزيف والتضليل والخداع خلال عام مضى على بدء جريمة الإبادة الجماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، لوجدنا أن ذلك الزيف والتضليل تنوء بحمله ووصفه أُمهات الكتب؛ فمنذ أول فعل من أفعال جريمة القرن انطلق متزامنًا معها حراك دبلوماسي نشط متعدد الأطراف تحت مسمى الوساطاء جابوا جغرافيا المنطقة وما حولها في جولات مكوكية متسارعة ومتتابعة، لكن محصلة هذه الجولات دمارٌ هائلٌ وأنهارٌ من الدماء المسفوكة، وَإِذَا كانت الدبلوماسية تعني بكل بساطة الحيلولةَ دون تصعيد المنازعات إلى نزاعات مسلحة، والحد من تفاقمها عند حدوثها، فَإِنَّ دبلوماسية القوى الاستعمارية الصهيوغربية وأدواتها في المنطقة عكس ذلك تماماً، فهي تجسيدٌ مشوَّهٌ لمعنى الدبلوماسية وكما هو الحال بالنسبة لذلك التشوه الذي تحدثنا عنه آنفًا بالنسبة للنشأة المشوهة لمسمى دولة «إسرائيل» التي لا مثيل لهذه النشأة بين الدول في العصر الحديث.

ولن يجد المتابع أية صعوبة في حصر العناوين العريضة للجولات الدبلوماسية المكوكية لممثلي القوى الإستعمارية، سواء في نطاق جغرافيا المنطقة العربية أو في نطاق الجغرافيا الأوسع، ودون حاجة للخوض في تفاصيل تلك الجولات، ولن يجد المتابع كذلك صعوبة في استخلاص نتائج تلك الجولات، فجميعها لم تكن نتائجها فشلًا لجهود حقيقية، وإنما كانت عبارة عن جهود حقيقية هدفها إنتاج الفشل بحد ذاته، أما ما ترتب على تلك الجولات سواء عند بدء كُلّ جولة أَو أثناء انعقادها أَو بعد انتهائها؛ فالدمار شامل وأفعال إبادة مُستمرّة ومتتابعة، وكأن نجاح كُلّ جولة من تلك الجولات التي تم الترويج لها يتجسد في المزيد من الدمار، والمزيد من أفعال جريمة الإبادة الجماعية، وهو ما تم فعلًا بشراكة عربية فاعلة!

وقد أثَّرت دبلوماسية القوى الاستعمارية الغربية بمفهومها المشوه على مختلف الفعاليات الدولية التي سارت خلف الترويج لتلك الدبلوماسية؛ فالجمعية العامة للأمم المتحدة ظلت في حالة انتظار لنتائج جهود الدبلوماسية الغربية، تشيد بها وتمتدحها باستمرار، كما عطَّلت دبلوماسية القوى الاستعمارية الغربية ستة مشاريع قرارات تمت مناقشتها في مجلس الأمن الدولي بشأن غزة وما يجري فيها من إبادة جماعية، وعطَّلت أَيْضاً دبلوماسيةُ القوى الاستعمارية الغربية محكمتَي العدل والجنائية الدولية، فلم تتمكّن أيٌّ منهما من تفعيل اختصاصاتها بشأن ما يقترف من جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة، وتحول التناول الإعلامي إلى آثار العقوبات التي يمكن أن تطال قضاة المحكمتين من جانب القوى الاستعمارية الغربية، بدلًا عن تناول ما يمكن أن تقضيَ به هاتان المحكمتان من عقوبات بحق المجرمين، وهنا الأمر مشوه تماماً وهو لا يختلف عن تشويه القوى الاستعمارية الغربية لمفهوم الدبلوماسية، في نتائجها وآثارها.

ويمكن أن يتساءل البعض: لماذا نتحدث عن القوى الاستعمارية الغربية بهذه الحدة رغم أن ظاهر الأمر يوحي بأن هناك جهودًا حثيثة تبذل وهذه القوى؛ إذ تبذل الجهود فهي ليست معنية بتحقيق النتائج المرجوة؟ ولتوضيح ذلك نقول: إن القوى الاستعمارية الغربية -وعلى رأسها الإدارة الأمريكية- تمارس الكذب والزيف والتضليل حين تزعم أنها تبذل جهودًا دبلوماسية لاحتواء الصراع ومنع توسعه! هي تفعل ذلك؛ لأَنَّها بكل بساطة تريد حسم نتيجة الصراع القائم لمصلحتها! كيف ذلك؟ ولماذا لمصلحتها وهي تؤدي دور الوساطة في الظاهر؟ نعم لمصلحتها؛ لأَنَّها ببساطة طرف في الصراع، بل طرف أَسَاسٌ في الجريمة، وهي تسعى من خلال دبلوماسيتها المزعومة إلى إفقاد الضحية أية قدرة على الحركة؛ لأَنَّ دولة الكيان الصهيوني، جزء من بنية وتكوين القوى الاستعمارية الغربية، وهذا الجزء وإن كان في نطاق جغرافي بعيد عن جغرافيتها، إلا أنها في حقيقة الأمر ستكون في حالة سيئة بدونه، وتتأثر سلبًا إن تعرَّضَ لأية إشكاليات؛ ولذلك فهي تتقمَّصُ دورَ الوسيط حينما لا يكون للصراع القائم مخاطرُ وجوديةٌ على هذا الجزء الذي يعد من مكوناتها الأَسَاسية، أما إذَا كانت مخاطر الصراع فوق ذلك، فَإِنَّها لن تتردّد في المبادرة بالأفعال العنيفة المباشرة لمنع ولقمع مصدر الخطر.

وإذا كانت جريمة الإبادة المقترفة في غزة على مدى عام تقريبًا من جانب هذه القوى مثالًا صارخًا على انكشاف تضليلها وزيفها، وفضح تقمصها لدور الوسيط، وترويجها لتبني الحلول الدبلوماسية إلا أن النتيجة الواضحة وضوح الشمس أن ذلك الترويج لم يكن سوى تمديد للمساحات الزمنية التي تتمكّن من خلالها من تحقيق أهدافها في بسط سيطرتها ونفوذها، وإخضاع خصومها ليس بالدبلوماسية وإنما بالدمار والدم، وما مزعوم الدبلوماسية سوى وسيلة لتغطية جريمتها التي امتد نطاقها الزمني والجغرافي؛ فجغرافيًّا ومنذ ما يقرب من عشرة أَيَّام امتدت أفعال جريمة الإبادة الجماعية إلى الضاحية الجنوبية من العاصمة اللبنانية بيروت، كما هو حال تلك الأفعال في قطاع غزة، وبالتزامن مع ذلك روجت القوى الاستعمارية الصهيوغربية لجهود دبلوماسية دولية لاحتواء التوتر على الحدود، لكن ومع كُلّ ذلك الترويج تتابعت أفعال الإبادة الجماعية والدمار الشامل، والاغتيالات لقيادات حزب الله التي جاءت كثمرة لتعاون استخباري استعماري غربي عربي على مدى سنوات، وكان آخر تلك الجرائم جريمة اغتيال أمين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصر الله، لتعلن بعدها القوى الاستعمارية على رأسها الإدارة الأمريكية والحكومة الفرنسية، فشل الجهود الدبلوماسية، وساعدتها الأنظمة العربية في ترويج الزيف والتضليل، فقبل جريمة الاغتيال أعلن وزير الخارجية السعوديّ بن فرحان عن التحالف الإسلامي الأُورُوبي لإقامة الدولة الفلسطينية!؛ للإيهام بوجود جهود دولية في هذا المسار، وحقيقة أن ذلك لا يعدو عن كونه مساهمة من الأنظمة العربية في تمديد المساحات الزمنية الإضافية اللازمة لتحقيق القوى الاستعمارية الغربية للمزيد من المكاسب الإجرامية القائمة على دبلوماسية الدمار والدم!

وها هي الإدارة الأمريكية تبحث مسألة إرسال المزيد من القوات العسكرية إلى المنطقة لمواجهة أية ردود فعل انتقامية، وها هي فرنسا تحذر حزب الله وتحذر إيران من الرد على جريمة الاغتيال وتطالب بالتهدئة، بل ها هي القاعدة المتقدمة للقوى الاستعمارية في المنطقة تطالب صراحة بإرسال المزيد من القوات لمواجهة أي رد محتمل من جانب إيران؛ فإلى متى تظل الشعوب العربية مُجَرّد متلقٍّ لمسلسل التضليل والزيف الذي تؤدي فيه الإدارة الأمريكية أدوار البطولة إلى جانب غيرها من القوى الاستعمارية الغربية؟ وإلى متى تظل الشعوب العربية متقبلة لدور الكومبارس من جانب أنظمتها العميلة المرتهنة لهذه القوى الإجرامية، التي تجرع الشعوب مفهومَها المشوه للدبلوماسية القائم على الدمار والدم؟!

الشاطر اللي يضحك في الآخر

الشيخ عبدالمنان السنبلي

ارتقى نصرالله شهيداً..
وزها نتنياهو..
وشمت الشامتون العرب..
ما الجديد في الأمر..؟
أليس هذا هو السيناريو نفسه الذي حدث، وتابع مجرياته الجميع بعد جريمة اغتيال الشهيد إسماعيل هنية في طهران..؟
فما الذي حدث..؟
خرجت حماس بعد إسماعيل هنية أقوى وأكثر تماسكاً وإصراراً على مواصلة الطريق..
وسيخرج حزب الله بعد حسن نصرالله أَيْضاً أقوى وأكثر تماسكاً وإصراراً على مواصلة الطريق..
لا شك في ذلك..
الكل يعلم ذلك..
نتنياهو نفسه يعرف ذلك..
ويعرف أَيْضاً أن هذا الاغتيال لا يمكن أن يخدم من الناحية الاستراتيجية، وعلى المستوى البعيد، كيانه المحتلّ واللقيط..
فما الذي حمل هذ المجرم إذن على الإقدام على ذلك..؟ قد يقول قائل..
يعني: مُجَرّد عمليات تكتيكية لا أقل ولا أكثر، لا هدف له منها فقط سوى محاولة تحسين صورته المهترئة أمام الرأي العام الصهيوني، وإظهارها بمظهر ذلك الرجل القوي والقادر على الاستمرار في إدارة الصراع والحرب..
وهذا، بالطبع هو، ما نستطيع أن نقول أنه، وإلى حَدّ ما قد تحصل عليه في هذا الوقت..
لقد وجد هذا المجرم في رفض حسن نصر الله القاطع والمستميت بفك ارتباط ما يحصل في لبنان عَمَّا يحصل في غزة فرصةً مواتية له لتبرير وإقناع أعضاء حكومته المصغرة بضرورة القيام والإقدام على مثل هذا الأمر..
ومع أنهم جميعاً يعرفون تداعيات وآثار القيام والإقدام على هذا الأمر الكارثية على كيانهم، إلا أنهم وجدوا أنفسهم مضطرين للموافقة عليه..
فكان أن أقدموا على هذه الجريمة الحمقاء..
وعلى إثرها:
ارتقى نصر الله شهيداً..
وزها نتنياهو (قليلاً)..
وشمت الشامتون العرب..
فهل يتحمل الكيان العبري تداعيات وآثار هذه الخطوة الغبية وَغير المحسوبة..؟
لا أعتقد ذلك..
وإن غداً لموعده قريبٌ..
والشاطر اللي يضحك في الآخر،
أو كما يقول المصريون..

تحالُفٌ عالمي لمواجهة القائد الأعلى

محمد عبدالله يحيى شرف الدين

تراهن قوى الطاغوت في حروبها على الحق أن تستهدفَ قياداتِ الحق على مر العصور، حَيثُ تضعُ الخططَ وتُحكِمُها وتتفنَّنُ في أساليب الاستهداف؛ ظانَّةً أنها بذلك ستقضي على المسيرة الإلهية، ولا أدلَّ عليه من النمذجة النبوية؛ إذ قالوا حرّقوا إبراهيم، واقتلوا يوسف، ودعوني أقتل موسى، وقولهم إنّا قتلنا المسيح عيسى؛ وليس انتهاء بخاتم الأنبياء محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- قال تعالى: {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ، وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ، وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ} [سُورَةُ الأَنفَالِ: ٣٠].

وهذا السيناريو التخطيطي قد تطوَّر مع تقنيات العصر بخطط استراتيجية وإلا هو ذاتُه من الشيطان وحزب الشيطان من الإنس والجن ضد حزب الله في دائرته القرآنية الواسعة والشاملة، وحزب الله بخصوصيته الخَاصَّة بحزب الله في لبنان.

وفي رحاب الروضة الجهادية لحزب الله في سبيل الله ضد عدو الأُمَّة وعدو البشرية قاطبة (الغدة السرطانية والشيطان الأكبر) ومعهم تحالف عالمي من الشرق والغرب من أهل الكفر وأهل النفاق فقد حقّق حزب الله من الانتصارات التي لم تستطع تحقيقَه جيوشٌ عربية مجتمعة؛ إذ أصبح حزباً تتنامى قدراته، وتتطور أدواته المنكلة بالعدوّ؛ حتى صار حزب الله كابوساً جاثماً على صدر العدوّ يغرس رمحه بين القلب والكبد.

وأمام هذا الكابوس أوحى شياطين الإنس والجن بعضُهم إلى بعض بتلك الخطط الاستراتيجية في استهداف قيادات القائمين من الحق؛ عسى تحقِّقُ لهم ولو في الحد الأدنى الحدَّ من قدرات حزب الله، مع إنها خطط قد باءت بالفشل؛ فعنوانها الجامع ونتائجها المعلنة والمحتومة (الفشل) فنحا العدوّ ذلك المنحى هارباً القهقرى من خطوط التماس الملتهبة بنيران وقودها جنود العدوّ وضباطه.

نعم، غُيِّبَ موسى الصدر واستشهد راغب حرب وعباس الموسوي فخلف من بعدهم مَن تشربوا قضيةَ فلسطين حتى النخاع فكانوا أشد إيلاماً للعدو.

إنه نصرُ الله الحسن المجاهد الكبير والقائد العظيم الذي تقهقرت الهزائم من بين يديه؛ فاقترن نصر الله الإلهي بنصر الحسن، لا يبارحه، على مدى ثلاثين عاماً في طريق التحرير للقدس وفلسطين؛ فكان يطلب الشهادة فتنزوي عنه حيناً وتتزاور عنه ذات اليمين وذات الشمال أحايينَ أُخرى، طيلةَ مواجهته للعدو في لبنان؛ فتقرضه الشهادة في سبيل الله في معركة (طوفان الأقصى)؛ فنال ما تمناه منتصراً حاملاً للواء الإسلام متوسماً اسم شهيد الإسلام في المعاصرة.

لكن، هل ستنحسر الحركة الدينامية الجهادية لحزب الله؟

لقد تناسى العدوّ الأمريكي والإسرائيلي، وغفل عن كون سماحة شهيد الإسلام السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- ليس هو القائد الأعلى الذي يصنع الرجال ويهيئ الأجواء ويصنع المتغيرات، ويحقّق النصر.

فمن هو القائد الأعلى؟

إنه الله سبحانه وتعالى القائد الأول، من يرجع إليه الأمر كله القائل: {وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ} [سُورَةُ آلِ عِمرَانَ: ١٢٦].

ليضع سبحانه سنته الخالدة في عوامل النصر؛ إذ قال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} [سُورَةُ مُحَمَّدٍ: ٧].

وهنا يمكن القول: سلام الله عليك نصر الله؛ حقّق الله على يديك في حياتك معجزاته تعالى، وخُلقت بعد استشهادك أُسطورة الرعب لكل طاغوت، وعلى دربك درب القدس ماضون لا يفت من عضدنا شيءٌ حتى ينجز الله وعده بالحتميات الثلاث؛ فهَا هو ذا السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي يدشّن معركة: (الفتح الموعود والجهاد المقدَّس) منكلاً بالعدوّ مجفِّفاً البحارَ يَبَسًا أمام العدوّ، وتدك الصواريخ اليمانية ومسيّراته عقر دار العدوّ؛ فشرَّدَ بها مَن خلفهم، ولم ولن يرف له جفن خوف من عدو هو عدو لله، بل لن يهدأ له بال حتى يحقّق الله على يديه الفتح الإلهي الموعود ومعه وبين يديه ورهن إشارته سامعين مطعين شعب وشّحه الله بوشاح الإيمان وقلّده وسامَ الشرف الإلهي: (الإيمان يمان والحكمة يمانية).

{وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا، وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} [سُورَةُ آلِ عِمرَانَ: ١٤٦].

صدق الله العظيم.

السيد نصر الله.. شهيدُ الأُمَّــة وشهيد القدس

محمد الضوراني

تفقد الأُمَّــة الإسلامية قادة عظماء في مشروعهم، عظماء في أخلاقهم، في إيمَانهم، في صدقهم مع الله عز وجل، فقدت الأُمَّــة قائداً مثل معاني وتجليات الإيمَان الصادق بالله؛ فجاهد وواجه وصبر وثبت، كان بثباته واستبساله مدرسة من الجهاد والعطاء والتضحية للدفاع عن هذه الأُمَّــة، المستهدفة من مشروع الاحتلال والاستبداد والطغيان والفساد والانحطاط، والذي يتحَرّك به محور الشر في العالم ممثل بالأمريكي والصهيوني ومن سار معهم ووقف في صفهم من أنظمة وكيانات وأفراد تحَرّكوا جميعاً ضد مشروع الحق وضد الشعب الفلسطيني منذ بداية الاحتلال للأراضي الفلسطينية.

اليوم نفقد شخصية ثورية إسلامية حقيقية وهو السيد القائد المجاهد حسن نصر الله -سلام الله عليه- ألف ألف سلام، هو ذلك المؤمن الذي لم يقبل بحالة الاستسلام والخنوع الذي قبل به الآخرون، من دول وأحزاب وكيانات وأفراد ارتهنوا للأمريكي والصهيوني فأصبحوا لا شيء يذكر أمامهم، بينما تحَرّك هو ومن معه من مجاهدين في مواجهة ذلك المشروع القذر ومنذ أكثر من خمسين عاماً من الجهاد والنضال والكفاح في مشروع يحمي الأُمَّــة المستهدفة من العدوّ الصهيوني.

الشهيد القائد شهيد الأقصى وفلسطين والأمة بكلها، هو من علم الأُمَّــة كيف يكون قادتها الصادقون، كيف يكون من يجب أن تتولاهم الأُمَّــة، من يتحَرّكون ضمن مشروع الله في مواجهة أعداء الله، مشروع من استشهد فيه ليس بالخاسر بل ربح وفاز ونال الرعاية الإلهية، وعندما تقدم هذه الأُمَّــة أمثال هؤلاء هم يعتبرون حافزًا لها للتحَرّك والسير بما ساروا عليه في مشروع الحق المُستمرّ مهما كانت التحديات.

السيد القائد شهيد الأُمَّــة وأعظم شهيد في التاريخ الحديث يعتبر رمزاً لكل الأُمَّــة، رمزاً خالداً بتاريخه الخالد، بتاريخه المشرف، بجهاده، باستشهاده في معركة القدس وفلسطين معركة الأُمَّــة بكلها، شهيد أبكى الأُمَّــة بكلها بخسارة ذلك القائد التقي النقي القائد، صاحب القول السديد والرأي السليم والصحيح، صاحب القوة في الحق، صاحب الصبر الكبير والقلب الكبير، صاحب الرحمة وتجسيدها بالوحدة بين أبناء هذه الأُمَّــة، نقول لكل المنافقين من يفرحون لفرح اليهود ويزعلون عليهم إنكم بفرحكم ذلك لن تتمكّنوا من محو تاريخ أمثال هؤلاء، من هم في رعاية الله بمشروعهم الحق سوف يستمرون، بل تزداد هذه الأُمَّــة يقيناً ومعرفة بالمشروع السليم والمشروع الذي لا بُــدَّ أن تتمسك به لتحفظ ما بقي من دينها وإيمانها، في ظل هجمة صهيونية استهدفت الأمة جمعاء في ثقافتها، في أفكارها، في توجّهاتها، في كُلّ مناحي الحياة، وبذلك سيطر الأعداء عليها، بينما حفظ الله هذه الأُمَّــة بأمثال هؤلاء، من أعادوا للأُمَّــة ثقافتها السليمة ضمن دين الله ومنهج الله السليم.

نقول لكل أبناء الأُمَّــة وبالأخص من هم في مشروع الحق لا يمكن أن تتخلوا عن مشروع هؤلاء الشهداء؛ فمشروعهم هو الباقي ليحفظ الجميع ويحمي الجميع، ليتوحدوا جميعاً ونزداد وحدة ونزداد ترابطاً ويقيناً بنصر الله، فهؤلاء القادة الشهداء الأوفياء، فالوفاء لهم بالسير على خطاهم والتمسك بمشروعهم لحماية الأُمَّــة وكسر أعدائها وصون كرامتها والحفاظ على دينها.

هنيئاً لكم الشهادة والفوز العظيم من الله يا قادة الشرف والإيمَان.

رحلتَ اليوم وكُلنا نصرُ الله

أم يحيى العقار

«وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

إنهُ لخبر هز كياننا وأذرف الدمع من أعيننا، مرضت قلوبنا واستشعرنا حزنًا عظيماً؛ فلم يكن كباقي الأخبار، بل كان خبرًا أذهل مما كُنا نتوقع.

سيدي ذهبت وتركتنا اليوم، طالتك أيادي الغدر والخيانة، هذهِ الغدة السرطانية لم تكتف بالقادة العظماء وإنما تتبعتك حتى نالت منك، فوالله والله إن دمك الطاهر لن يذهب سُدى وإننا سنثأر لك ولو كلف الأمر لفقد رجالنا واحدًا تلو الآخر فلست هيناً علينا حتى نرضى بمثل هذا المصاب العظيم!

وأما عن «إسرائيل» اللعينة التي هي المعروفة بكفرها وجرمها وخيانتها، أنها جبانة حتى في الدفاع عن نفسها، فوالله لو كان فيها ذرة من الشجاعة لحاربت في الميدان بدلاً من فضح نفسها بالجبن وفضح نفسها بالإجرام من خلف الستار.

أما اليوم فقد كشف ستارها وسوف يتم التنكيل بها؛ فدم نصر الله هو نفسه سيأتي النصر من بعده وأننا لمنطلقون.

أما عن دول العرب وكلّ من يقرأ هذا المقال إن لم يحرك ضميركم استشهاد القائد السيد المجاهد/ حسن نصر الله، وتتوحدوا كلمةً واحدة وجهاداً واحداً، فَإنَّ الدور سينقلب عليكم وتصبحوا أذلةً صاغرين، إن لم تنطلقوا في هذه المسيرة العظيمة، وسفينة النجاة فأنتم ستغرقون في جرائمكم الملطخة بالدماء والهوان والذلة، وأما عنا نحن أهل اليمن فنحنُ نُفوض السيد عبدالملك بتدمير «إسرائيل» وتدمير تل أبيب على رؤوسهم نطلب منهُ الأخذ بثأر قائد الأُمَّــة حسن نصر الله.

ونقول له نحنُ معك يا من انطبق حديث نبينا عليك يا أيهُا النجم الذي يطلُ في كُلّ مُصابٍ وظلمة.

نقول لأمريكا و«إسرائيل» الخسيسة تظنون أنكم كسرتمونا بهذه الجريمة، لا والله خسئتم وخبتم وخابت مساعيكم، فنحن نمضي على نهج القرآن وطريق الحق، فاضربوا ما شئتم فإن استشهد منا بطل أتى بطل مغاور يكسر شوكتكم ويزلزل هيبتكم، ونحن سننتصر عليكم، رجالنا بالسلاح ونحنُ بالقلم.

الإسلامُ دينُ الوَحدة

ق. حسين بن محمد المهدي

لقد جاء محمـــد -صلى الله عليه وآله وســـلم- بدين الإســـلام، الذي هو دين الوحدة في العقيدة والاتّجاه، دين الوحدة في الفكر والعمل.

فدين الإســـلام لا يعرف للمســـلمين إلا دولة واحدة، تقـــوم فيهم حدود اللـــه وأحكامه، وقـــد كان هذا الأمر قائماً رِدحاً من الزمـــن حين كان النظام الشرعي الوحيد للحكم الإسلامي تعاليم الرسول الخاتم محمد عليه وعلى آله الصلاة والســـلام، وكان للمسلمين خليفة واحد وإمام واحد، وهذا الأمر في شريعة الإسلام على غاية من الأهميّة، وإعلان ذلك لا يتوقف على وحدة الاقطار الإسلامية، ولكنه يتوقف على وجود الدولة النواة القادرة على فرض الوحدة على المسلمين أو الدعوة إليها، أو القادرة على العمل؛ مِن أجلِها.

فلو كان العالم الإســـلامي هو العالم كله لوجب أن يكون فيه دولة واحدة؛ لأنَّه أُمَّـــة واحدة، (إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّـــةً واحِـــدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) (وَإِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّـــةً واحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ).

وإذا كان العالم الإســـلامي يمتد في عصرنا هذا من المحيط إلى المحيط فقد وجب أن تقوم فيه دولة واحدة.

وينبغي أن يكون عند المســـلم هذا الأمر من البديهيـــات؛ باعتبَاره فريضـــة لا يجوز التهاون في عدم إقامتهـــا، فعلى فريضة إقامة رئيس واحد، أو إمام واحد، أو خليفة واحد أو ملك واحد إجماع المسلمين.

وقد كان الإمام الحق الداعي إلى الحق علي -عليه السلام- يقاتل؛ مِن أجلِ ذلك، وضحى كبار الصحابة بأنفســـهم مع الإمام علي في صفين؛ مِن أجلِ ذلك، وقد قُتِل العشرات ممن شـــهدوا بـــدراً وهم يقاتلون مع الإمام علي يضربون الباغي بسيف الحق، فأين الأسود الغاضبة لغضب الله، وأين الدولة الذي تدعو إلى ذلك، ونحن في عصر المواصلات السريعة والإدارة، والإدارة المتطـــورة نرى دولة بحجم أمريـــكا وهي تَضُم عدة ولايات، وبحجم روسيا والصين وهي تضم عدة أقاليم وكيانات، ألم تكن الدولة الإســـلامية الواحدة ممتدة من المحيط إلى الصين، ولم تكن هناك وسائل اتصال.

إن الوحدة الإسلامية قد أضحت ضرورة لا بُـدَّ منها؛ مِن أجلِ الحفاظ على بيضة الإســـلام، إنها السلاح الوحيد للمسلمين إذَا أرادوا أن يشكلوا قوة ذات وزن دولي يســـتطيعون بها تحرير فلسطين والأقصى الشريف مـــن الصهيونية اليهودية، ويســـتطيعون بها الحفـــاظ على الأقليات المسلمة التي هي جاثمة ومهيمنة عليها دول الاستكبار.

إن هذا الأمر ليس مستحيلاً إذَا صمم المسلمون عليه كما يصمم حزب الله وأنصـــاره، فإذا توافر الجد والإخلاص لله ســـبحانه وتعالى، والاعتماد والتوكل عليه فسيكون ذلك بفضل الله ميسراً.

إن إخضاع العالم كله لكلمة الله وحده يتحقّق بإقامة دولة واحدة على العالم الإسلامي كله.

إن العالم الإسلامي الآن في ظل هذه الظروف يشاهد قتل المسلمين والعبث بحقوقهم من قبل اليهودية الصهيونية في فلســـطين ولبنان وسوريا واليمن وغير ذلك، ولا يحرك الكثير من هذه الدول المتقزمة ســـاكناً، وكأنهم يعيشون حالة بؤس ومحنة وفتنة، مع أن الله قد أمرهم بالقتال، ووعدهم النصر، فقال سبحانه: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّـــهِ)، وقال سبحانه: (هُوَ الَّذِي أرسل رَسُولَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ).

وقليل من المسلمين الذي امتحن الله قلوبهم للتقوى، (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ) (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ما لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَـــبِيلِ اللَّـــهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلى الأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَياةِ الدُّنْيا مِنَ الآخرة فَما مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا فِي الآخرة إِلاَّ قَلِيلٌ).

إن التخاذل، والتثاقل، والاشـــتغال بالأموال، ومراكـــز الترفيه دأب المنافقين الذي كان لســـان حالهم يقول: (سَـــيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرابِ شَغَلَتْنا أموالنا وَأَهْلُونا فَاسْتَغْفِرْ لَنا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّـــهِ شيئاً إِنْ أراد بِكُمْ ضَرًّا أَو أراد بِكُمْ نَفْعاً بَلْ كانَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً).

فإهمال هذه الفريضة أدَّى إلى تكالب الأمم على هذه الأُمَّـــة حتى صارت عبثاً للناهبين، ومحل أطماع المتصهينين!

فأمـــر كهذا يجب أن يُدَاوَى قبل أن يعضل، ويُدَبر قبل أن يســـتفحلَ فيعجز مداويه أَو يصعب تداركه وتلافيـــه، فالفرصة الآن لأنصار الله وحزبه ســـانحة (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ، الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأرض أَقامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّـــهِ عاقِبَةُ الْأُمُورِ).

التحية والتقدير والإكبـــار والتبجيل لأنصار الله وحزبه الذين رفعوا عَلَم الجهاد ووقفوا للصهيونية اليهوديـــة بالمرصاد، (وَاللَّهُ غالِبٌ عَلى أَمْرِهِ وَلكِنَّ أكثر النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ).

سيدنا وقدوتنا.. سنقابِلُ الوفاءَ بالوفاء

إبتهال محمد أبوطالب

أوليـــاء الله نهجهم نهج القـــرآن، حياتهم كلُّها جهاد وتبيان، ومناهضة للظلم والعدوان، ومواجهة لكلِّ عميل له من كُـلّ شر عنوان.

فمن أولياء الله المتقين المصطفين ســـماحة السيد حســـن نصر الله، مَن كان له من اسمه حظ وافر، فقد كان حســـن الحياة، وحســـن الســـيرة، وحســـن الجهاد، وحســـن الصبر والثبات، وحســـن الوفاء والإبـــاء، كان نصرًا لله بكلماته، ونـــصرًا لله بمواقفه، ونصرًا لله بمبادئه، ونصرًا لله بحكمته.

عاش عزيزًا شريفًا، واستشـــهد أبيًّا كريمًا، كان وفيًّا مع الله فضاعف الله له الوفاء، كان ســـخيًّا مع الله فجاءه السخاء بحياة أبدية لا موت فيها، كان مناصرًا لله في كُـــلّ مواقفه، فنصره الله بالعزة والشهادة.

إن ما وثقته الكاميرات، وما نشرته القنوات من مواقف خالدة لم ولن تنســـاها الإنسانية، لم ولن تمحها صفحات التاريخ أبدًا، فمواقف شهيد الإسلام والإنســـانية في مواجهته للغدة السرطانية -اليهود -والشيطان الأكبر أمريكا- مواقف حريٌّ أن تأخذ الإنسانية منها الدروس والعبر والمواقف والســـير، حريٌّ أن تُنْقَش على الحجر؛ لتبقى أثرًا لمن فقد الســـمع والبصر، ولمن عن نهج الحق تاه وضل.

إن استشهاد السيد حســـن نصر الله، رفد عزائم المجاهدين في لبنان وغزة واليمن، بجهاد مضاعف-بفضل الله- وقوة كبيرة بتأييد الله.

إن دمه الطاهر ســـيجرف أعـــداء الله إلى جحيم الدنيا والآخرة.

إن المجاهدين في اليمن ولبنان وغزة والعراق وإيران مواصلون الســـير عـــلى ذات الطريق، طريق الأولياء الأعزاء الذيـــن حياتهم نصر واستشـــهادهم نصر، نصرٌ لله قـــال تعالى: {وَلَيَنْـــصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنـــصُرُهُ، إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}.

فليستعد اليهود لموتٍ عاجل، وذلٍ مخز، وقيد مُكبّل، وعقاب مدو، فالجزاء لليهود من جنس عملهـــم، وعملهم مـــرآة لحمقهم، وحمقهم عنوان لجبنهم، وجبنهم ســـمة لطبعهم النتن كزعيمهم النتن.

إننا نرســـل رســـالة لأعداء الله بأننا لهم بالمرصاد قديمًـــا وحديثًـــا، ماضيًا وحاضرًا ومســـتقبلًا، ليعلموا جميعاً بأننا كلنا حسن، وكلنا على نهج حســـن، وكلنـــا براكين ثائرة مرعدة مُبرِقة لمؤامراتهم، ومُوهِنة لمكائدهم، ومُفشِلة لخططِهم.

إننا أُمَّـــة سائرة على نهج العترة -آل البيت- نهج عماده الحق، وروحـــه الحق، واتّجاهه الحـــق، ورؤاه الحق، نهج عنوانه الشـــهادة كرامة.

إن ســـيدنا وتاج رؤوسنا ظل مجاهدًا إلى آخر لحظة من حياته، اســـتثمر موته فكان الربـــح، وكل حياته بالفـــوز فكانت السعادة، يا له من مجاهد عظيم! ويا لها من حياة عظيمة!

إن شهيد الإسلام والإنسانية مهّد للصواريخ المنطلقة والطائرات المسيَّرة، والمعارك المتأهبة ضد اليهود والمتيهودين وأمريكا والمتأمركين، فمنك يا ســـيدنا التمهيد، ومنا العرض المؤلم والختام الموجع لأعداء الله.

ســـيدنا وقدوتنـــا وتاج رؤوســـنا ســـنقابل الوفاء بالوفاء، سنواصل الســـير بذات الطريق إلى أن تُمحى اليهود وتُزال من وجه الأرض.

أنصار اللـــه وحزب الله وكتائب القســـام وكلّ المجاهدين في العراق وإيـــران أنتـــم الغالبـــون، أنتم الفائزون، أنتـــم الصادقون، أنتم العون، أنتم الســـند والمدد، وعد من الله بـــأن ينصركم، قال تعالى: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَـــا نَصرُ الْمُؤْمِنِينَ}.

حسن نصر اللّه.. شهيدُ الفتح الموعود والجهاد المقدس

الاعتزاز خالد الحاشدي

بعد هذه الفاجعة الكبرى.. ما الذي يوقف ســـيل دموعنا؟؟

رحل سماحة العشـــق فكيف حال العاشقين بعد رحيله؟!

ألا إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنّا يا سيدي نصر الله على فراقك لَمحزونون.

إنهـــا لفاجعـــة أدمت قلـــوب الأُمَّـــة العربية والإسلامية، وخبر أليم أن تفقد الأُمَّـــة عظمائها، وأن ينعَـــى حزب الله لهذه الأُمَّـــة استشهاد الأمين العام، وركن المقاومة ســـماحة السيد/ حسن نصر الله ورفاقه المجاهدين، إثر غارة على أحد المباني التي كان يتواجد فيها في الضاحية الجنوبية في لبنان، على يد أحفاد القردة والخنازير، أشد أعداء الله..

الشهيد السيد/ حســـن نصر الله، رجل من رجال الله العظماء، الذين لا يخافون في الله لومة لائم، حمل العداء لـــ «إسرائيل» منذ نشـــأته ونعومة أظافره، كرس حياته في الجهاد ضد هـــذا العدوّ الذي لا عهد له ولا أمان، غُرس في قلبه حب القضية الفلسطينية، وكانت مـــن أولوياته مناصرتهـــا، والتضحية؛ مِن أجلِها.

دائماً مـــا كان العدوّ الإسرائيلي اللعين يتربص به، ويحاول النيل منه بأي طريقة ولم يستطع ذلك.

وهَـــا هو الآن في خضم الأحداث، هب نصر الله مســـارعاً داعماً لأبنـــاء غزة، يقصـــف «إسرائيل» ويميتها رعبـــاً بطرفة عين، 30 عاماً ســـخرها في التضحية والجهاد.

في عام 1992 تولى السيد حســـن نصر الله قيادة ومنصب الأمين العام لحزب الله، بعد استشهاد القائد السابق/ عباس الموسوي، وحينها صعد على المنصة قائلاً بكل فخر: (إن حركةً يستشهد أمينها العام لن تهزم، ولن تنكسر، ولن تتراجع، ولن تعود إلى الخلف، ســـتحمل دمه وتحمل نهجه، وتحمل رأسه، وتحمل روحه، وتتقدم وتتقدم إلى القدس، إلى كُـلّ فلسطين).

ما أعظم هذه الكلمات وما أعظم قائلها، وها نحن اليوم بعد استشهاد القائد الثاني السيد حسن نصر الله، نقول له وللشعب هذه الكلمات ونردها إليه.

نعم، لـــن نهزم ولن ننكـــسر وإن كان رحيلك قد قصـــم ظهورنا، لن نتراجع ولن نعود للخلف ما دمنا نحمل روحيتك ومنهجك العظيم الخالد.

أجل فلتنم قرير العين يا نصر الله، ســـنواصل ما بدأت عليه، وإنّا من بعدك لمن اللاحقون، فكم أرعبت طواغيت الأرض، وزلزلت عروشهم، وكنت دائماً من المنتصرين بعون الله وتأييده.

كنت أول من يقف في وجه «إسرائيل»، التي يخشاها ملوك الأرض وزعماؤها، كنت أول من يمد يده لضرب الصهاينة وأذيالها، وآخر أثارك يوم أمســـيت عليهم بصواريخ وضعتهـــا في حيفـــا، وأنـــت أول من يســـاند المجاهدين في كُـــلّ مكان ويدعمهم ويشـــجعهم ويحفزهـــم بكلماته المجلجلة، واليوم نسمع خبر استشهادك على مســـامعنا، وما أفجع هذا الخبر.

فسلام الله عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيًّا.

استشهادُ السيد حسن نصر الله عنوانُ الوفاء ورجل الشهامة

عدنان علي الكبسي

السيد حسن نصر الله، عنوان الوفاء، ورجلُ الشهامة، وَالعزيز المؤمن، تاج البطولة والفداء، استشهد في معركة طوفان الأقصى على طريق القدس، وهو القائل: «نحن لا نهزم، عندما ننتصر ننتصر، وعندما نستشهد ننتصر».

قضى حياته جهادًا في سبيل الله، وقف بكل صراحة وبكل صدق وبكل قوة متحديًا العدوّ الإسرائيلي من منطلق ثقته بالله وتصديقه بآيات القرآن، خطاباته رعب وصمته كابوس، وضرباته تنكيلًا بالعدوّ الصهيوني.

أحاطت به وحوش مفترسة حاقدة لتقضي عليه، فمن الوحوش عدو مجرم باغ، ومنها منافق خسيس عميل.

وقف بكل شموخ وهو يناصر المستضعفين، وأعلن تضامنه مع المظلومين، ولم يتردّد من تهديدات الطغاة والمستكبرين، حظي باحترام ومحبة وتقدير الشعوب لمواقفه المشرفة، الذي لم يَلِنْ أمام التحديات ولم يتراجع تجاه المخاطر.

شهادة السيد حسن نصر الله، نصر للمسيرة الجهادية، نصر لمحور الإسناد، بشهادته لم ولن تنكسر الروح الجهادية للمجاهدين في لبنان وفي فلسطين، بل أشعلت الروحية الجهادية لدى كُلّ المجاهدين في جبهات الإسناد، وزادت جذوة التضحية وقوة العزيمة.

استشهاد السيد حسن نصر الله، وغيره من القيادات العظيمة لم ولن تكون قاضية لمحور الجهاد والإسناد، وإنما العاقبة المحتومة هي النصر للمجاهدين، والزوال للعدو الإسرائيلي وكيانه المجرم المؤقت.

فسلام الله عليك يا سيدي يوم ولدت، ويوم جاهدت، ويوم نلت الشهادة، ويوم تبعث مع أجدادك رسول الله والإمام علي والإمام الحسن والإمام الحسين.

ونحن نشهد يا سيدي أنك نلت الشهادة وأنت وفيٌّ مع رسول الله والإمام علي، وأنت في نفس المسيرة الجهادية التي كانوا عليها.

نصرُ الله

علي هترو حويزاوي

تفيد كلمه (إذَا) الشرطية وما يتعلق بها من متطلبات حتى تدخل حيز التنفيذ، فقرن النصر بالتسبيح والتهليل والتكبير، فأي نصر أعز من الشهادة، ونيل البر وَهبة الحياة، فكان أبو هادي مصداقَ الآية القرآنية فأعطى كُلّ ما أحب، إلَّا أني أعتب عليه على بعض الأمور! وعندي ملاحظات:

ألست تقدر تفتي بأحكام الطهارة وتترك الجهاد وأحكامه، ألم تقدر...!

ألم تقدر أن تحج إلى البيت الأبيض فتكون من أئمة رؤية 30 في السعوديّة...!

ألم تستطع أن تكون رفيق الأمراء والملوك فتفرش لك البسط الحمراء ...!

ألم تستطع أن تنسى غزة كما تناسها العرب ووعاظ السلاطين...!

ألم تستطع أن تصم أذنيك عن صراخ الثكلى واليتامى وَتحضر إلَّا لوجود الكاميرا...!

ألم تستطع أن تسكت عن شرف العروبة المنهوك والممزق وتكن ممن ارتضى أن يكن سمساراً...!

لماذا فضلت الخنادق على الفنادق؟!

لماذا فضلت الساتر والمناحر وتركت المباخر؟!

لماذا فضلت السلاح على الليالي الملاح؟!

لماذا اخترت البندقية بوقت استسلام العربية!

لماذا كجدك مقطوع الخنصر؟!

لماذا زينبك، كرقيه الحسين؟!

لماذا اخترت الذبح ورضيت به؟!

سلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً.

الحياة بعدك شروق وغروب فقط.

ولا افتخر إلَّا أني عشت بزمن سيد المقاومة والشهادة، الشهيد السعيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه تعالى-.

سيدي نصر الله ارتقى شهيداً مكرماً

بشرى المؤيد

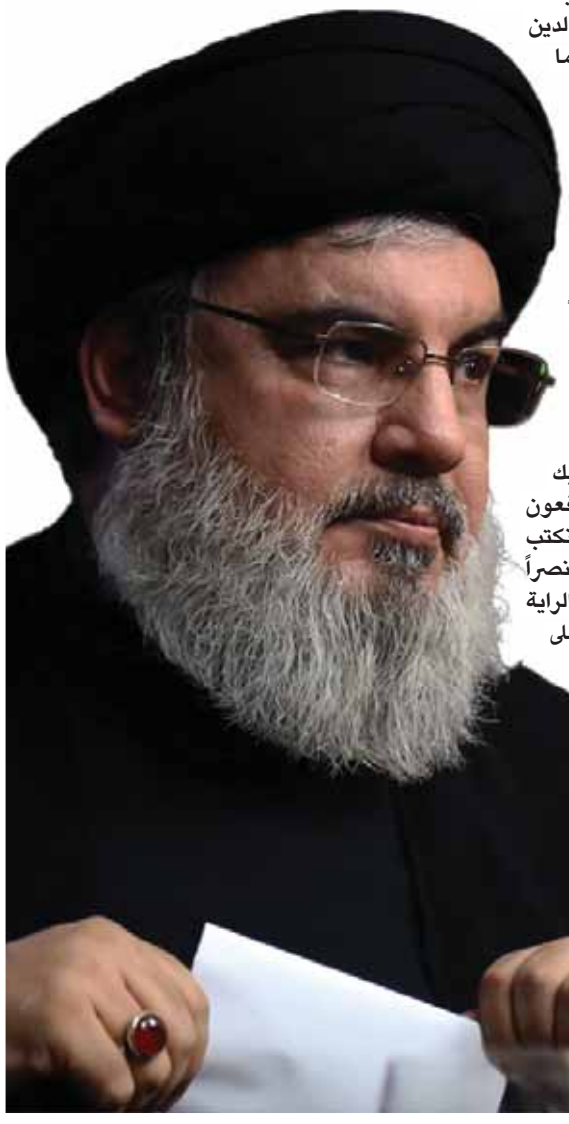

كان مصاباً أليماً موجعاً، حين سمعنا أن سيدي نصر الله ارتقى شهيداً مكرماً، من عدوان غاشم شنه عدو متوحش، فيه كره وحقد ولؤم متوارث، خمسة وثمانين طناً متفجراً، ظن هذا العدوّ متوهماً، أن باستشهاده قتل أُمَّة محمد، ونسي أن كُلّ من فيها يحمل نصر الله فكراً متأصلاً، استقاه من القرآن عمقاً متبحراً، وازداد الناس له حباً متجذراً؛ لأَنَّه كان ينطق صدقاً غير كاذب، ويعبر عنه قولاً وفعلاً وعليه متوكل، أحببناه قائداً ذكيًّا ومعلماً، هو نصر الله كأب حنون ملهما، هو نصر الله سياسيّ فيلسوف محنك، كأجداده صرح شامخ متواضع، وليّ تقيّ متورع، كفارس في خطواته ثبات وتألق، فيه عزة وكرامة مترسخة، نشعر كأنه قريب منا كقلب واحد، نرسل له تحياتنا فيها سلام وعطر ملبد، من يمن الإيمان والدموع تفيض منسكبة، رحمة الله تغشاك يا نصراً شريفاً مجاهداً، عشت للمظلومين تحمل همومهم حاماً وَمناصراً.

علمت أُمَّة حين تضيق بها الدنيا تتوجّه إلى الله داعية، تسبحه وتحمده وتصلي له راجية، يا مفرج الكروب كن للناس سنداً وحامياً، وكن عليهم رحيماً حانياً، وفرج كُلّ الأمور بما تراه مناسباً.

علمتهم كيف يكون الإنسان مع ربه مستبصراً؟، وكيف يكون مع أوليائه مدافعاً؟، علمتهم كيف يكون الإنسان لربه منكسراً، ولأعدائه صوتاً مزلزلاً مجلجلاً مرعباً، علمتهم كيف يكونون لأعدائهم صلباً جلداً محارباً؟، أحببناك من أعماق قلوبنا وحبك في قلوبنا مخلدا، أنت يا سيدي كحسين بن بدر الدين معلما ومرشدا، كيف لا وجدكما رسول الله كان داعياً وهاديًّا، تحمل كُلّ أنواع الأذى صابراً محتسباً، رافعاً يديه ربي لا تتركني وحيداً ملتجئاً.

سلام عليك يا سيدي يا روحاً عطراً، تخيلت والشهداء السابقون يستقبلونك استقبالاً مهيباً معظماً، تلتقي بكل العظماء ويحيونك أهلاً وسهلاً ومرحباً، نصر الله أتانا يا مرحباً يا مرحباً.

لن تهزم معنويات شعبك ومحبيك في العالم أبداً، وسيرفعون راية النصر قريباً عاجلاً، وسنكتب ملحمة النصر مع قائدنا نصراً عزيزاً مؤزراً، وسترتفع الراية عاليًا ممجدة، وسلام على رسولنا الكريم وأصحابه المنتجبين.

السيد حسن نصر الله شهيد على طريق القدس وارتفع تاج الرأس إلى جنان الخلد

سهام وجيه الدين

منذ تلقينا خبر ارتقائه والعين لم تكف من دمعها، فهذا خبرٌ لا يمكن لعقلي أن يعيه، لمن انعاه بل كيف أنعى هذا العبد الصالح فلا يمكن للإنسان أن ينعى روحه، فالكلمات لا تكفي للتعبير عن مدى حزننا ولوعتنا على فراقك يا سيد المقاومة، هنيئًا لك وهنيئًا لنا بك من سيدٍ مقاومٍ قد دافع عن عقيدته حتى النهاية، فمثلك لا يختم حياته إلَّا بالشهادة فهنيئًا لك هذا الوسام العظيم يا سيد المقاومين، لن أرثيك ولن أحزن على استشهادك؛ لأَنَّك الآن بدأت الحياة السعيدة وختمت حياتك بأجمل خاتمة بالتحاقك بركب جدك سيد الشهداء فهنيئًا لك الجنة ومجاورة سيد الشهداء عليه السلام، الذي علمك كيف تكون حراً وكيف ترفض الظلم وكيف تقاوم وتصبر وتحليت بأخلاقه فسيستقبلك بأحسن استقبال يليق بك أيها البطل العظيم.

السيد حسن نصر الله وإن ارتقى شهيداً إلا أنه باق متجذر فينا، حيّ في أعيننا وفي أرواحنا قبل أن يكون حيًّا عند الله بعد ارتقائه، الحزن يجعل قلوبنا مكلومة، ولكن ما أن نسمع كلماته حتى نزداد حماسًا، وشعلة النصر تُشعل جذوتها؛ فلا بدّ أن يأتي النصر الذي وعدنا به.

فعندما يستشهد قائد يكون النصر على حجم هذا القائد، وباستشهاد السيد حسن سيكون نصر وعزة فلسطين، ويتحقّق الوعد من صادق الوعد، وكما قال: «نحن لا نُهزَمْ» فالمقاومة لا تستمد ببقائها إلى أشخاص بحيث لو سقط لنا شهيد سقطت مقاومتنا.. لا ليس كذلك... بل هي قائمة بالفكر والوعي الإلهي، نحن على طول التاريخ نستمد قوتنا من وحي عاشوراء، اذهبوا لتقرأوا عن عاشوراء فعندما استشهد الإمام الحسين -عليه السلام- ولدت ثورته من رحم المعاناة.

استشهاد السيد حسن نصر الله هو انتصار بحد ذاته كما قال في إحدى كلماته «عندما ننتصر ننتصر وعندما نستشهد ننتصر» فباستشهاده خلّد أيقونة النصر، ولن ننسى دمائه الطاهرة، وتذكروا هذا اليوم جيِّدًا وتذكروا هذه المحنة التي أبانت الصديق من العدوّ، وأظهرت أحقاداً بدريةً وحُنينيةً كانت مكبوتة، وأظهرت المنافقين والشامتين والمستهزئين، فنحن نقول لهم كما قال سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام: «أبالموت تهدّدني يا ابن الطلقاء» وأقول لهم لا نبالي إن وقعنا على الموت أو وقع الموت علينا، وأنتم اشمتوا كما شئتم واضحكوا كما بدا لكم فمن يضحك كثيراً يبكي كثيراً، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ) المطففين (٢٩)، فالسيدة زينب -عليها السلام- عندما شمت بها يزيد بن معاوية وقفت في وجهه وزلزلت عرشه بتلك الكلمات رغم كُلّ ما تحملته من مصائب إلا أن اليأس والشك لم يدخل نفسها حين قالت ليزيد: الحمد للهِ ربِّ العالمين، وصلَّى الله على رسوله وآله أجمعين، صدق الله كذلك يقول: «ثُمَّ كانَ عاقبةَ الذينَ أساؤوا السُّوأى أنْ كَذَّبوا بآياتِ اللهِ وكانُوا بها يَستهزِئُون» أظنَنْتَ يا يزيد، حَيثُ أخذتَ علينا أقطار الأرض وآفاق السماء، فأصبحنا نُساق كما تُساق الأُسارى، أنّ بنا على الله هَواناً وبك عليه كرامة؟! ألا فالعَجَب كُلّ العجب.. لقتلِ حزبِ الله النجباء، بحزب الشيطان الطلقاء!.... ولئن اتّخَذْتَنا مَغْنَماً، لَتجِدَنّا وشيكاً مَغْرماً، حين لا تجدُ إلّا ما قدَّمْتَ وما ربُّكَ بظَلاّمٍ للعبيد، فإلى الله المشتكى وعليه المعوَّل، فَكِدْ كيدَك، واسْعَ سعيَك، وناصِبْ جهدك، فوَاللهِ لا تمحو ذِكْرَنا، ولا تُميت وحيَنا، ولا تُدرِكُ أمَدَنا، ولا تَرحضُ عنك عارها (أي لا تغسله)، وهل رأيُك إلا فَنَد، وأيّامك إلاّ عَدَد، وجمعك إلّا بَدَد!! يوم ينادي المنادي: ألاَ لَعنةُ اللهِ علَى الظالمين! فالحمد لله الذي ختم لأوّلنا بالسعادة ولآخرنا بالشهادة والرحمة، ونسأل الله أن يُكملَ لهم الثواب، ويُوجِبَ لهم المزيد، ويحسن علينا الخلافة، إنّه رحيمٌ ودود، وحسبُنا اللهُ ونِعمَ الوكيل.

لبنان: مجاهدو المقاومة ثابتون في ميدان الدفاع عن غزة ولبنان

من تحت الرماد والركام: صواريخُ حزب اللّه تنهضُ لتبدِّدَ المزاعمَ الصهيونية الأمريكية

المسيرة : متابعة خَاصَّة

رحل سيدُ المقاومة وكان آخر ما قاله: «لن تنفصلَ جبهةُ لبنان عن جبهة غزة، ولن نترُكَ غزةَ وحدَهـا»، ومن تحت الركام يبرز حزب الله ململماً جراحه وينهض مجدّدًا لاستكمال مسيرته، كقوة مقاومة لا تنتهي، ومشروع مُستمرّ لا يتوقف رغم أن المصاب كبير ومؤلم.

ما قدمه حزب الله وفي القلب منه أمينه العام الشهيد السيد حسن نصر الله للمقاومة الفلسطينية لا يمكن أن يُنسى، لقد وضع مقدرات الحزب تحت تصرف المقاومة الفلسطينية تسليحاً وتدريباً وتمويلاً، واعتبر أن معركة شعب فلسطين نحو التحرير هي معركة حزبه ومقاومته.

مسارُ التحول والاستراتيجيات المتوقعة للمعركة:

في سياق الحرب الممتدة منذ السابع من أُكتوبر 2023م، يشكل ما تمر به المنطقة العربية تحولاً غير مسبوق في مسارات مستقبلها، ويُعتقد أن المسار الذي رسمه المجرم «نتنياهو» والأهداف التي وضعتها حكومته بالتنسيق مع الإدارة الأمريكية، تعطي انطباعاً واضحًا أن كيان الاحتلال يسعى للوصول إلى سيناريوهات تضمن تفوق استراتيجيته عليها.

ويرى مراقبون أن من أبرز السيناريوهات التي سلكتها ماكينة الحرب الإجرامية الصهيونية، ذلك الهجوم الوحشي الذي طال ضاحية بيروت الجنوبية والذي أوقع عشرات الشهداء ومئات الجرحى، ناهيك عن حالات النزوح المتواصل.

يزعم كيان الاحتلال أن سلسلة الأحزمة النارية التي شنها في حارة «حريك»، واغتياله الأمين العام لحزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله، برفقة عددٍ من القياديين، سيمنحه نصراً ونجاحاً لاستراتيجيته التي أبرزها «نتنياهو» في خطابه الأخير أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي راهن على أنها ستجعل من الشرق الأوسط جنةً أُخرى، حَدّ زعمه.

وفي الاستهداف الآخر، زعم العدوّ ضرب القدرات البحرية للمقاومة، مدعياً أنها تتواجد أسفل المباني، وكعادته يتعمد جيش الاحتلال الإسرائيلي، اختيارَه أوقاتَ الليل؛ لإعطاء ضرباته رونقاً خاصاً، في إطار العمليات النفسية، من خلال إظهار وتعظيم الحرائق وألسنة الدخان وبث الرعب في نفوس النساء والأطفال.

وبعيدًا عن نتائج هذه العمليات، فقد اعتادت المقاومة الإسلامية اللبنانية -حزب الله- منذ تأسيسها على التضحية بقادتها وتقديمهم شهداء نصرة للحق، بيد أن قيادة العدوّ الإسرائيلي لا تزال تعتمد نفس الاستراتيجية التي لم تفلح يوماً في إيقاف المقاومة.

والمتأمل سيدرك أنهُ ومنذ تأسيس حزب الله ودماء الشيخ «راغب حرب»، مُرورًا باغتيال الأمين العام السابق السيد «عباس الموسوي»، وُصُولاً إلى القادة الشهداء من «مغنية» إلى «بدرالدين» و«شكر» و«عقيل»، والمقاومة لم ولن تتزعزع، بل على العكس دائماً فكان حزب الله يخرج أقوى وأقوى.

وهنا؛ يشير مراقبون إلى أن الوفاء لدم السيد نصر الله يعني التزام الحزب باستكمال مشروعه؛ مما يجعل من الصعب إيقافه، ورغم أن قواعد اللعبة قد تغيرت بشكلٍ كبير، لافتين إلى أن هناك تحولات مهمة ستحدث؛ مما يضع الجميع في مراحل حساسة وخطيرة.

شاهدٌ منهم: «الابتهاج باغتيال نصر اللّه انحدارٌ جديدٌ للمجتمع الإسرائيلي»

في السياق، كتب الصحفي الصهيوني «جدعون ليفي» مستنكراً أن صحفيًّا ليست لديه أدنى فكرة عن وظيفته وزَّع الشوكولاتة على المارة على الهواء مباشرةً؛ احتفاءً بعملية قتل، مؤكّداً أنه لم يسبق للكيان أن انحدر إلى هذا المستوى المتدني.

وَأَضَافَ في عموده بصحيفة «هآرتس» العبرية، أن «حجم الوفيات التي تسببت فيها القنابل الأمريكية الـ80 لم يتضح بعد، علماً أن الأرقام لن يكون لها أي تأثير في «إسرائيل»، سواءٌ أكانت 100 أو ألف مدني بريء، بل حتى موت عشرات الآلاف من الأطفال لن يغير أي شيء في المزاج الإسرائيلي، حسب ليفي.

وتساءل الكاتب: «هل كان وضع «إسرائيل أفضل صباح الأحد، مما كان عليه صباح الجمعة؟» وقال: إن «مزاج أغلب الإسرائيليين تحسن بعد عام كئيب، وإنهم عادوا إلى عبادة المؤسّسة العسكرية وتبجيل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ولكن ما الذي تغير؟ إن لم يكن اختيار حسن نصر الله للموت؛ لأنَّه كان عدوًّا لَدودًا لإسرائيل وللبنان، ومع ذلك فقتله لن ينقذ إسرائيل».

وختم «ليفي» بأن البركان سوف ينفجر ذات يوم سواءٌ أكان نصر الله ميتاً أَو حيًّا، مع أن إسرائيل التي تعتمد على أمريكا في المذابح في غزة والحرب في لبنان تعتقد أنها تستطيع أن تستمر على هذا النحو إلى الأبد، ولا ترى أي خيار آخر، مع ذلك لن يكون ممكنًا من دون دعم واشنطن التي لن تظل على هذا النحو إلى الأبد؛ نظرًا لاتّجاهاتها الانعزالية».

حزبُ اللّه.. نهوضٌ متجدد:

في الإطار؛ كان من المهم الانتظار لمعرفة كيف سيكون موقف حزب الله، حَيثُ ستحدّد هذه المواقف الخطوات التالية له، وهذا ما حدث؛ إذ نشر الإعلام الحربي للمقاومة الإسلامية بياناً بالعمليات التي استهدفت مواقع وقواعد وانتشار جيش العدوّ الإسرائيلي شمالي فلسطين المحتلّة، يومَي السبت والأحد.

وفقًا للبيانات فقد تم استهداف مستعمرة «كابري» بصلية من صواريخ «فادي ١»، كما تم استهداف قاعدة ومطار «رامات ديفيد» بصلية من صواريخ «فادي 3»، كردٍّ على الاستباحة الهمجية الإسرائيلية للمدن والقرى والمدنيين.

واستهداف تحَرّك لجنود العدوّ الإسرائيلي في موقع «الصدح» بقذائف المدفعية، ومستعمرة «ساعر» بصلية صاروخية، ومستعمرة «روش بينا»، ومستعمرة «متسوفا» بصلية صاروخية أَيْضاً.

إلى ذلك؛ تم استهداف مستعمرة «معالوت» بـ50 صاروخًا، ومستعمرة «كتسرين» بصلية صاروخية، كردٍّ على الاستباحة الهمجية الإسرائيلية للمدن والقرى والمدنيين، ونشر الإعلام الحربي في المقاومة مشاهد من عملية استهداف سابق لمقر قيادة المنطقة الشمالية في قاعدة «دادو» ومنطقة صفد شمال فلسطين المحتلّة.

والأحد، أعلنت المقاومة الإسلامية مواصلتها عملياتها وتصديها للعدوان الصهيوني الوحشي على قطاع غزة، وعلى لبنان، وأكّدت قصف مجاهديها معسكر «أوفيك» بصلية من صواريخ «فادي 1»، كما استهدف المجاهدون تحَرّكات لجنود العدوّ في مستعمرة «المنارة» ومستعمرة «ساعر»، بالأسلحة الصاروخية.

وبحسب مراقبين، فَإنَّ حزب الله سارع ليؤكّدَ فشل جيش الاحتلال في تحقيق أهدافه، فلم تهدأ الراجمات الصاروخية التي غطت البقع الجغرافية لمناطق الجليل الأعلى والأسفل، وُصُولاً إلى شرقي حيفا وتل أبيب، مُرورًا بالجولان المحتلّ، وبضربات مكثّفة ومركزة ومنظمة؛ لتثبت أن منظومة القيادة والسيطرة للمقاومة لا تزال سليمة، ولم تتأثر بعمليات الاغتيال، والغارات المتواصلة.

بعد هذه النتائج، يجد المجرم «نتنياهو» نفسه أمام مأزِقٍ جديد؛ إذ لم يفلح رغم الهجمات الجنونيّة التي طالت الجنوب والبقاع وضاحية بيروت الجنوبية في تحقيق هدفه، بل على العكس، باتت تضج الملاجئ الإسرائيلية بما يصل إلى أكثر من مليون مستوطن يوميًّا نتيجة الضربات المتواصلة.

وفيما لا يزال حزب الله يعمل وفق استراتيجيته المعهودة، بهدوء وذكاء مطلق في التحكم بسير العمليات، حتى أن معظم أسلحته بما في ذلك النوعية، لا تزال خارج الخدمة، وهذا ما صرحت به الكثير من المراكز البحثية والوسائل الإعلامية أبرزها، الصحيفة العبرية «يديعوت أحرونوت» التي قالت: «إن حزب الله لم يستخدم سوى 10 % من قدرته».

لذلك ووسط زخم النشوة من المتوقع أن يكثّف جيش الاحتلال الصهيوني من هجماته على ضاحية بيروت، ومن ثم سينتقل للعملية البرية؛ سعياً لتحقيق هدفه، لكنه سيدرك عندها أنه ارتكب أكبر خطأ استراتيجي عند دخوله الأراضي اللبنانية؛ لأَنَّ المقاومة أعدت العدة جيِّدًا، وتنتظره بكثير من المفاجآت.

حزب اللّه يزُفُّ المجاهد كركي والعلامة قاووق شهيدَين على طريق القدس

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان «حزب الله» استشهاد القائد الجهادي الكبير الحاج علي كركي (أبو الفضل) وسماحة العلامة المجاهد الشيخ «نبيل قاووق» على طريق القدس.

وأضافت المقاومة في بيان لها، الأحد، أن القائد الجهادي الكبير «استشهد مع كوكبة من إخوانه المجاهدين في الغارة الصهيونية الإجرامية على حارة حريك برفقة حسين عصرنا وأكبر شهدائنا وأعظم قادتنا الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله"، مشيرة إلى أنه "شرف عظيم، وشهادة مباركة قلّ نظيرها».

وعن سيرة القائد المتلئة جهاداً وتضحية، قال البيان: «تولّى الحاج أبو الفضل قيادة مجاهدي المقاومة الإسلامية في الجنوب منذ الاجتياح الصهيوني عام 1982، وقاد وشارك في كافة المواجهات البطولية مع العدوّ الصهيوني وُصُولاً إلى دوره التاريخي في تحرير عام 2000، والنصر الإلهي في تموز 2006، وكان مسؤولاً بشكل مباشر وميداني عن قيادة جبهة الجنوب بكافة محاورها ووحداتها في جبهة الإسناد منذ الثامن من أُكتوبر عام 2023م، حتى شهادته المباركة».

كما وزفت قيادة حزب الله إلى شعب المقاومة وأمة المجاهدين، وإلى الحوزات العلمية في لبنان والخارج سماحة العلامة المجاهد الشيخ نبيل قاووق الذي نال وسام الشهادة الإلهية الرفيع إثر غارة صهيونية غادرة في منطقة «الشياح».

وتولّى سماحة الشيخ الشهيد العديد من «المسؤوليات التنظيمية في وحدات حزب الله المختلفة جديراً بالأمانة التي حملها، عالماً رساليًّا ومجاهداً كَبيراً وكان موجوداً بشكل دائم في ساحات الجهاد قريباً من المجاهدين في الخطوط الأمامية وقضى عمره الشريف في ميادين الجهاد والعطاء والتضحية».

في اليوم الـ359 من جريمة الإبادة الجماعية على قطاع غزة.. عدد الشهداء 41600

المسيرة : متابعات

يستمر كيان الاحتلال الصهيوني في استهداف مختلف مناطق قطاع غزة لليوم الـ359 من حرب الإبادة الجماعية التي يشنّها على القطاع، وارتفعت حصيلة العدوان المُستمرّ إلى 41،595 شهيداً و96،251 جريحاً تم تسجيلهم، منذ الـ7 من أُكتوبر الماضي.

ووفقاً للإحصائية الأخيرة التي نشرتها وزارة الصحة في القطاع، وصل إلى المستشفيات 9 شهداء و41 إصابة؛ نتيجة العدوان الإسرائيلي خلال الساعات الـ24 الماضية.

في غضون ذلك، لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، وسط تعذّر وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم؛ بسَببِ تراكم الأنقاض والقصف الإسرائيلي المتواصل.

الرئيس الأسد: الشهيد السيد نصر اللّه لن يكونَ يوماً أُسطورةً بل سيبقى نهجاً يُنتِجُ حقيقةً تفرضُ واقعاً

المسيرة : متابعات

توجّه الرئيسُ السوري بشار الأسد إلى عائلة الشهيد السيد نصر الله قائلاً: «رسالتي ليست لعزائكم باستشهاد قائد المقاومة، وقد أظهرتم على مدى عقودٍ مضت من الصلابة والقوة والعزيمة والتماسك؛ ما جعلكم أقوى وأشد من كُلّ مُصيبة مهما عَظُمت، وأنتم من مدرسة النضال التي لن تعرف إلا الإصرار والثبات على طريق الحق مهما كان غالياً ومكلفاً، فالدماء النبيلة الذكية لا تراقُ إلا لأجل الحق وقضاياه».

أضاف «لا تضعُفُ المقاومة باستشهاد قائدها، بل تبقى راسخة في صميم القلوب والعقول؛ لأَنَّ القادة الكبار يبنُون في حياتهم عقيدة النضال ونهجها وطريقها، ويرحلون وقد تركوا خلفهم منظومةً فكريةً ونهجاً عمليًّا في المقاومة والشرف. يبنُون لساعة القَدَر الحتمية التي لا تأتي صُدفةً، بل فيها عبرةٌ ونتيجة؛ إذ تنقلهم من الحضور المؤقت بيننا إلى الخلود الدائم في وجداننا وعقولنا قُدوةً في الكفاح، جيلاً بعد جيل».

ولفت إلى أن «المقاومة فكرةٌ وفكر، والشهيد نصر الله هو ذاكرتها وتاريخها، وهو لن يكون يوماً أُسطورة، بل سيبقى نهجاً يُنتِجُ حقيقةً تفرض واقعاً قلبُه المقاومة وجوهره العزة وبوصلته الكرامة وعنوانه التحرير ومنارته على مر الأجيال هو الشهيد حسن نصر الله».

وخلص الرئيس الأسد إلى القول: «نحن على يقين بأن المقاومة الوطنية اللبنانية ستُكمل طريق النضال والحق في وجه الاحتلال، وستبقى الكتفَ الذي يسنُد الشعب الفلسطيني في نضاله؛ مِن أجلِ قضيته العادلة. وسيبقى الشهيد نصر الله في ذاكرة السوريين؛ وفاءً لوقوفه على رأس المقاومة الوطنية اللبنانية إلى جانب سورية في حربها ضد أدوات الصهيونية رغم أعباء المواجهة التي كان يحملُها، وفي قلب هذا الوفاء سيبقى اسم الشهيد حسن نصر الله خالدًا».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1987)

الاثنين
27 ربيع الأول 1446هـ
30 سبتمبر 2024م

إنَّ الاتِّباعَ والاقتداءَ والاهتداءَ والتأسي برسول اللّٰه محمد «صلى اللّٰه عليه وعلى آله»، بقدر ما هو التزامٌ إيماني، هو طريق النجاة والفلاح، وصلةٌ برحمة اللّٰه «تعالى» وتأييده ورعايته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ماذا يعني استشهادُ السيد حسن؟

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تعتبر الجمعةُ الماضية يوماً أسودَ في نظر محبي السيد حسن نصر الله، أمين عام حزب الله؛ ففي هذا اليوم تلقى العالم نبأ أصاب الجميع بالصدمة، وهو قيام مقاتلات أمريكية أقلعت من مطارات الكيان الصهيوني باستهداف السيد حسن وعدد من رفاقه في مقر حزب الله بمدينة بيروت؛ ما أَدَّى إلى استشهادهم، وكان السيد حسن رحمه الله قد تمكّن خلال قيادة لحزب الله من إقامة علاقة مبنية على الثقة والصدق مع الكثير من الناس داخل العالم العربي والإسلامي وخارجه، وكان الكثير من أُولئك يشعرون بالقرب الشديد من السيد حسن والألفة معه، ولم يعد وارداً في أذهانهم بأنه سوف يأتي اليوم الذي يغادر فيه الحياة الدنيا سواء عن طريق الشهادة أَو غيرها؛ ولذلك فقد كانت الصدمة كبيرة لدى الكثير من شعوب العالم.

وهنا نتساءل: ماذا يعني استشهاد السيد حسن نصرالله؟ إننا كأمة إسلامية مجاهدة ملتزمة بما جاء في القرآن الكريم من تحريض على جهاد المعتدي واعتبار الموت في سبيل شهادة لا يمكن أن تمنح إلَّا لمن اصطفاه الله من المجاهدين الصادقين، وأن دماء الشهداء هي من تحَرّك الأُمَّة وتدفعها إلى مواصلة الجهاد لتحرير الأرض والعرض، وعندما يتوقف القائد على فراشه لا يكون له تأثير كبير على مسيرة الجهاد، ولكن عندما يسقط القادة شهداء على أرض المعركة يختلف الوضع ويصبحون أيقونات على درب الجهاد، والأمثلة كثيرة عبر التاريخ ابتداءً من الإمام الحسين سلام الله عليه وُصُولاً إلى السيد حسن نصر الله رضوان الله عليه، وبرغم الألم والحزن الذي يصيب الأُمَّة بعد استشهاد القادة إلَّا أنه يجب أخذ الدروس والعبر من تلك الأحداث، وهذا ما يجب أن يحدث بعد استشهاد السيد حسن نصر الله.

ومن يتوقع أن حزب الله بعد استشهاد قائده سوف يرفع الراية البيضاء ويسمح للمستوطنين بالعودة الآمنة إلى الشمال فهو مخطئ؛ لأَنَّ الوعد الذي قطعه السيد حسن في آخر خطاب له بعدم عودة المستوطنين إلى مناطقهم إلَّا بعد وقف العدوان على غزة سوف ينفذه المجاهدون في المقاومة الإسلامية وفاءً لقائدهم الشهيد الذي أصبح تنفيذ وعده أمانة في أعناقهم، وسوف يأتي اليوم الذي سيندم فيه الكيان الصهيوني على استهداف السيد حسن ويتمنى لو أنه ما زال حيًّا.

عندما ترسُمُ دماءُ العُظماء ملامحَ النصر

د. شعفل علي عمير

فقدت الأُمَّةُ الكثيرَ من قادتها وعظمائها، صحيح أن أعظم خسارة على الأُمَّة هي خسارة عظمائها، وبقدر هول وحجم الخسارة يكون الجبر من الله أن تكون دماء العظماء هي من ترسم ملامح النصر، وكأن تلك الدماء التي سُفكت وهي تجاهد في سبيل الله هي النور الإلهي الذي يضيء للسالكين من عباده المجاهدين سبل النصر وتهيئ أسباب النصر والفلاح، ولنا في عظمائنا الشهداء عبرة.

استشهد سيدنا الحسين -عليه السلام- فانتصر، فقد كانت مسيرة الحسين هي الملهمة للنصر، فحين قال الزعيم الهندي المهاتما غاندي: «تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فانتصر» ذلك؛ لأَنَّه يعلم تماماً من هو الحسين -عليه السلام- وكيف أن مظلوميته واستشهاده كانت سبباً في النصر، وقد كانت الهند إذَا أرادت إحراز النصر، فلا بدّ لها من اقتفَاء سيرة الحسين؛ فاذا كانت الهند الدولة غير المسلمة تؤمن أن اقتفَاء نهج الحسين هو أحد عوامل النصر فالأحرى بنا نحن المسلمين أن نكون نحن من نؤمن بضرورة الاقتدَاء بأعلام الهدى حتى نستطيع أن ننتصر وننصر المظلومين في معركتنا ضد الظالمين.

وفي تاريخنا المعاصر وعند استشهاد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- في العام 2004 م لم تتوقف المسيرة القرآنية، بل ازدادت قوة إلى الحد الذي قارعت فيه أعتى دول العالم المدعومة بمرتزِقتها الإقليميين والمحليين، طالت بضرباتها الكيان الصهيوني، طردت أكبر آلة حربية أمريكية من البحر الأحمر، ألحقت بقوى الظلام هزيمة تاريخية، أليس هذا كله هو ما رسمته دماء السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- ورفاقه المظلومين؟ وهكذا على مر التاريخ سوف تنتصر دماء المظلومين على آلة حرب الظالمين.

وفي واقعنا المعاصر نرى المعجزات الإلهية والتأييد الرباني ووعد الله يتجلى في نصرة المجاهدين في غزة وفلسطين غُمُومًا بالرغم من تكالب كُلّ قوى الكفر ووقوفهم مع الكيان الصهيوني، وسوف تستمر آيات الله تتجلى لكل ذي لب لتتضح يوماً بعد يوم.

وفي مصاب الأُمَّة الأخير عند استشهاد السيد حسن نصر الله ورفاقه -رضوان الله عليهم- يجب علينا أن نؤمن حَدّ اليقين بأن دماءهم سوف تكون سبباً في زوال هذا الكيان، وهذا وعد الله الذي لا يخلف وعده «سبحانه وتعالى»، سوف يزداد حزب الله قوة وتماسكاً بعد استشهاد القائد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- كما ازداد أنصار الله قوة بعد استشهاد السيد حسين بدرالدين الحوثي ورفاقه -رضوان الله عليهم جميعاً-.

لا يجب أن نحزن بقدر ما نستبشر بالنصر الحتمي؛ لأَنَّ إيمَاننا بهذا النصر هو إيمَاننا بوعد الله ولو آلمنا فراق قادتنا، لكن بقدر الألم سيكون الجبر من الله سبحانه وتعالى، فدماء الشهيد المجاهد السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- ما هي إلَّا الطريق التي ستوصلنا إلى القدس لنصلي في الأقصى، حَيثُ وعد الله وتأييده لن نحزن؛ لأَنَّنا إن حزنا شمت بنا الأعداء والمنافقون، لن نحزن؛ لأَنَّ شهيدنا لم يمت بل وضع لنا طريقاً للنصر، فحين نكون مجاهدين نكون مشاريع للشهادة في سبيل الله، وهذا ما يجب علينا أن نعيَه تماماً، وأن عزاءنا لأمتنا هو النصر الحتمي الذي وضع أساسَه دماءُ عظمائنا الزكية.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء